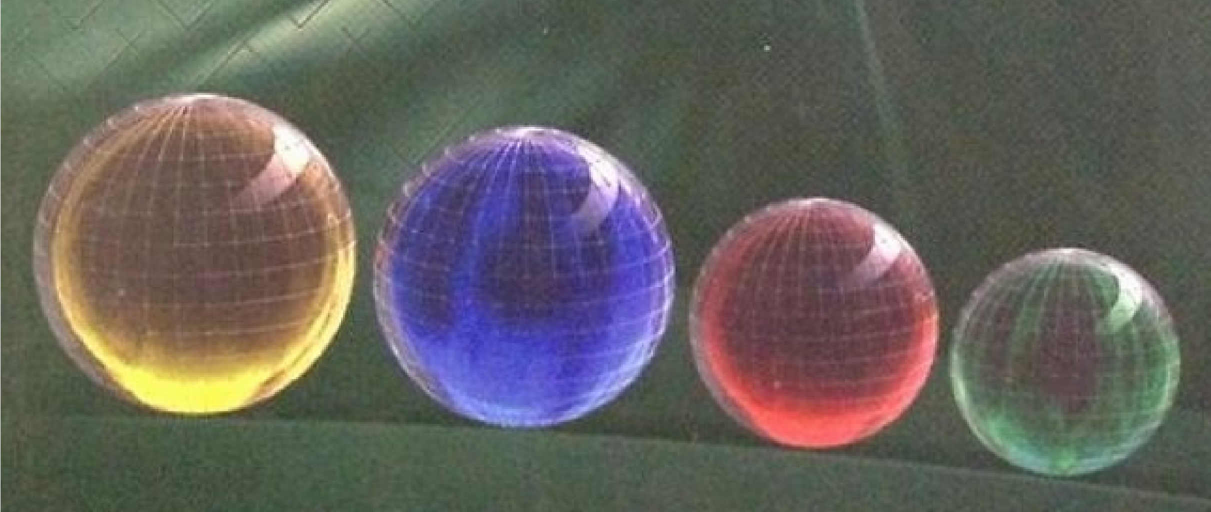
دُرَرُ الفَوائِدِ

مِنْ كَلَامِ أَئِمَّةِ الدَّعْوَةِ



جمع وترتيب

أبو مصعب عادل بوصييع

دُرَرُ الفَوائِدِ

مِنْ كَلَامِ أئِمَّةِ الدَّعْوَةِ

جمع وترتيب

أبو مصعب
عادل بوصيبع

بسم الله الرحمن الرحيم



دُرَرُ الفَوَائِدِ

مِنْ كَلَامِ أَئِمَّةِ الدَّعْوَةِ

الطبعـة الثانية
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م



الكويت - شارع الصحافة - مقابل مطابع الرأي العام التجارية

هاتف: ٤٨١٩٠٣٧ فاكس ٤٨٣٨٤٩٥

الكويت - الخالدية: ص. ب: ١٧٠١٢ - الرمز البريدي: ٧٢٤٥١

Website: www. gheras. com
E-Mail: info@ gheras.com

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه بحمد اللَّه الطبعة الثانية من كتابي (درر الفوائد من كلام أئمة الدعوة)، أخرجه بعد نفاذ طبعته الأولى مزيدًا بحلل فريدة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية مأخوذة من كتابه العظيم «**منهاج السنة النبوية**»، وقد شجعني على إعادة الطبع الأخ الفاضل (أبو ناصر قيس البشر) من دولة الكويت، لما لمسه من كبير فائدة علمية وتربوية ودعوية لهذه الفوائد التي كانت تصله، كما تصل غيره عن طريق الهاتف الجوال، فكان يأخذ على عاتقه -جزاه اللَّه خيرًا - إرسالها إلى أصدقائه وأحبابه، فأحب أن يستزيد من الخير لنفسه ولغيره، فتكفل -مشكورًا - بإعادة طبعها وتوزيعها على نفقته الخاصة، جزاه اللَّه خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أنوه إلى دور الأخ الفاضل (الشيخ نجم الشمري) صاحب الامتياز ورئيس تحرير مجلة أمتي، والذي خصص صفحة كاملة في (مجلة أمتي) لنشر قطوف من الفوائد المنشورة في هذا الكتاب، أسماها (قطوف من بستان العارفين في الدعوة والدعاة)، والذي أكمل جميله فهاتفني بقصد طباعة هذا الكتاب عن طريق (دار غراس) للتوزيع والنشر والدعاية والإعلام، فجزاه اللَّه خيرًا على اهتمامه ومتابعته.

وأنا بحمد اللّه مستمر في استخراج الدرر والفوائد من كلام أئمة الدعوة الإسلامية، ناشرًا لها عبر رسائل الجوال؛ طمعًا في نشر الخير، وتذكير الخلف بدرر السلف، سائلاً المولى حسن العمل، وسلامة القصد، وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

المؤلف

المُقدمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢)﴾

[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)﴾

[النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾

[الأحزاب: ٧٠، ٧١].

● **أما بعد:**

فالعلم هو غذاء الروح، وحاجة النفوس إليه أشد من حاجة الأبدان للطعام والشراب، فبالعلم تتخلص القلوب من شوائب الأمراض من الجهل والهوى، وتتم لها الحياة التي هي أتم وأكمل من حياة الأبدان، فبصلاح القلوب تصلح الأعمال، وتستقيم الأحوال، وتؤمن السبل، وفي الآخرة يكون الفوز والفلاح، وبفساد القلوب يحصل الضد من ذلك بحسبه.

ومن أجلِّ تلك العلوم هي علوم الكتاب والسنة، ولهذا فقد اعتنى علماء الأمة بالكتاب، والسنة لفظًا ومعنًى، فحرصوا على ضبط ألفاظهما، وتوسعوا في فهم معانيهما، فأُلفت في سبيل ذلك المصنفات، وكتبت المذكرات، فتضمنت

كتبهم من المعاني والفوائد والفرائد في أبواب العلم الشيء الكثير، مما يجعل الاعتناء بمقاصدهم وموارد كلامهم في مصنفاتهم من أولويات طالب العلم، كيف لا ؟! وهو يعين على فهم الكتاب والسنة فهمًا صحيحًا، وهذا- بلا شك - من باب تفسير نصوص الشريعة بموروث الأمة العلمي، وأنعِم به من موروث .

ولما كانت أفهام العلماء لنصوص الكتاب والسنة متفاوتة، ومداركهم لحقيقة مقاصد الشريعة متباينة، فقد وفقني اللّه تعالى للقراءة في كتب الأعلام المشهود لهم بسعة العلم، ودقة الفهم، وجوامعية الكلم، منهم: شيخ الإسلام «**ابن تيمية**»، وتلميذه «**ابن القيم**» - من المتقدمين - والعلامة الفهامة «**عبد الرحمن ناصر السعدي**»، وتلميذه النظارة الأصولي المفسر الشيخ «**محمد بن صالح العثيمين**» - من المتأخرين - (رحم اللّه الجميع) .

وكنت قد دونت أثناء ذلك بعض الفوائد العلمية والفرائد الدعوية، فأشار علي بعض الأفاضل بأن أضع هذه الفوائد على صيغة رسائل الجوال كي تعم بها الفائدة، فأجبته إلى ذلك بما كان لها طيب الأثر عند الكثير ممن استقبلها.

ثم لما اجتمع عندي عدد لا بأس به من هذه الفوائد، شرعت بترتيبها على وفق مضامينها وموضوعاتها، حيث كانت قد اعتنت بجملة من مسائل الشرع، وأحكام الدين، وأظهرت أثر الفهم الصحيح لنصوص الكتاب والسنة، وأثر ذلك على أعمال الجوارح والقلوب، فجاءت كلماتهم جامعة في بابها يحتاجها كل واحد من المسلمين .

ثم لم يكن في بالي إخراج ما جمعت من شرائد الفوائد بصورة كتاب لولا حرص بعض الإخوة على تعميم نفعها بفوائد ومقاصد الأئمة الأعلام، لا سيما وأن مثل هذه الفوائد من الممكن أن يعمم نفعها من خلال تبادلها عبر رسائل الجوال، فإن فيها خيرًا كثيرًا، وعلمًا غزيرًا، فكان ذاك الطلب سببًا لإخراج هذا العمل.

فرتبتها على هيئة فوائد مجموعة، في أبواب معلومة، شملت: التوحيد، والاعتقاد، والسلوك، والاتباع، والعلم والعلماء، والدعوة والدعاة، والألفة والاجتماع، والسياسة الشرعية، ومتفرقات علمية دعوية .

والأصل في هذه الفوائد أنها منقولة من كتب الأئمة لفظًا، إلا في بعض المواضع اليسيرة، فقد نقلتها بالمعنى مختصرًا للفظها، حريصًا على وحدة معناها.

هذا، وقد رمزت لكل كتاب أحلت إليه بما يدلل عليه

فرمزت لـ«**مجموع فتاوى**» شيخ الإسلام بالرمز (تيمية/ مج)،

ولكتاب «**الاستقامة**» له -أيضًا- بالرمز (تيمية/ استقامة)،

ولكتاب «**منهاج السنة النبوية**» بالرمز (تيمية/ منهاج)،

ولكتاب «**الجواب الصحيح**» بالرمز (تيمية/ جواب)،

ورمزت لكتاب «**إغاثة اللهفان**» لابن القيم بالرمز (قيم/ إغاثة)،

ولكتاب «**زاد المعاد**» بالرمز (قيم/ زاد)،

وكذلك رمزت لكتاب «**مفتاح دار السعادة**» بالرمز (قيم/ مفتاح)،

ولكتاب «**عدة الصابرين**» بالرمز (قيم/ عدة)،

ولكتاب «**الوابل الصيب**» بالرمز (قيم/ وابل).

وأما كتب الشيخ عبد الرحمن ناصر السعدي، فرمزت لمجموعة «**المؤلفات الكاملة**» له، بالرمز (سعدي/ كاملة)،

ولرسالة «**وجوب التعاون بين المسلمين**» بالرمز (سعدي/ تعاون)،

ولرسالة «**مجموع الفوائد**» بالرمز (سعدي/ فوائد)،

ولرسالة «**تعليم أصول الإيمان**» بالرمز (سعدي/ تعليم) .

وأما الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد أوردت له من الفوائد بعضًا مما وقفت عليه في شرحه لرسالة «**السياسة الشرعية**» ورمزت له بالرمز (عثيمين/ سياسة) .

واللَّه أسأل بأسمائه وصفاته، أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يدخر لي أجره؛ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتاه سبحانه بقلب سليم .

وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

❐ ❐ ❐



فوائد في التوحيد

❑ دين الإسلام مبني على أصلين ❑

«ودين الإسلام مبني على أصلين، وهما : تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. وأول ذلك: أن لا تجعل مع اللّه إلهًا آخر، فلا تحب مخلوقًا كما تحب الله، ولا ترجوه كما ترجو الله، ولا تخشاه كما تخشى الله. الأصل الثاني: أن نعبده بما شرع على ألسن رسله، لا نعبده إلا بواجب أو مستحب، والمباح إذا قصد به الطاعة دخل فى ذلك».

(تيمية/ مج١)

❑ فضل التوحيد ❑

«إن التوحيد إذا تم وكمل في القلب، وتحقق تحققًا كاملاً بالإخلاص التام؛ فإنه يصير القليل من عمله كثيرًا، وتضاعف أعماله وأقواله بغير حصر ولا حساب، كما في حديث البطاقة[١]».

(سعدي/ الكاملة)

---

(١) صحيح: رواه الترمذي (٢٦٣٩) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سِجِلًا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئًا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب. فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. فيقول: احضر وزنك. فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟! فقال: إنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء». وانظر السلسلة الصحيحة: (١٣٥).

❑ مثل شهادة التوحيد ❑

«مثل اللَّه أصل شهادة التوحيد والإيمان؛ كمثل الشجرة الطيبة الموصوفة بأن لها أصولاً وفروعًا وثمارًا».

(سعدي/ فوائد)

❑ مكانة التوحيد وحقيقته ❑

«فالتوحيد: ملجأ الطالبين، ومفزع الهاربين، ونجاة المكروبين، وغياث الملهوفين.

وحقيقته: إفراد الرب سبحانه بالمحبة والإجلال والتعظيم، والذل والخضوع».

(قيم/ إغاثة)

❑ أصل جامع ❑

أن جماع الحسنات العدل، وجماع السيئات الظلم، وهذا أصل جامع عظيم، وتفصيل ذلك: أن اللَّه خلق الخلق لعبادته، فهذا هو المقصود المطلوب لجميع الحسنات، وهو إخلاص الدين كله لله، وما لم يحصل فيه هذا المقصود فليس حسنة مطلقة مستوجبة لثواب اللَّه فى الآخرة، وإن كان حسنة من بعض الوجوه له ثواب فى الدنيا، وكل ما نهى عنه فهو زيغ وانحراف عن الاستقامة ووضع للشيء في غير موضعه فهو ظلم».

(تيمية/ مج١)

❑ أصل الإسلام ❑

«هذا هو التوحيد الذي هو أصل الإسلام؛ وهو دين اللَّه الذي بعث به جميع رسله، وله خلق الخلق، وهو حقه على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، ولا بد مع ذلك أن يكون العمل صالحًا».

(تيمية/ استقامة)

❑ الأصل الواجب على المسلمين ❑

«الأصل الذي يجب على المسلمين: أن ما ثبت عن الرسول وجب الإيمان به، فيصدَّق خبرُه ويطاع أمرُه، وما لم يثبت عن الرسول فلا يجب الحكم فيه بنفي ولا إثبات حتى يعلم مراد المتكلم ويعلم صحة نفيه أو إثباته».

(تيمية/ منهاج٢)

❑ مبنى العبادات على أصلين ❑

«العبادات مبناها على الشرع والاتباع، لا على الهوى والابتداع، فإن الإسلام مبني على أصلين: أحدهما: أن نعبد اللَّه وحده لا شريك له. والثاني: أن نعبده بما شرعه على لسان رسوله ﷺ». **(تيمية/ مج١)**

❑ الطاعة المطلقة لله تعالى ❑

«فإن أمر الرسول لم تجب طاعته لذاته، بل لأن من أطاع الرسول فقد أطاع الله، ففي الحقيقة لا يطاع أحد لذاته إلا الله».

(تيمية/ منهاج٤)

❑ الافتقار إلى الخالق أصل تحقيق العبودية له ❑

«فبالعبادة له تستغني [أي القلوب] عن معبود آخر، وبالاستعانة به تستغني عن الاستعانة بالخلق، وإذا لم يكن العبد كذلك، كان مذنبًا محتاجًا، وإنما غناه في طاعة ربه». **(تيمية/ مج١)**

❑ حكم سؤال الخلق الحاجات الدنيوية ❑

«وأصل سؤال الخلق الحاجات الدنيوية التي لا يجب عليهم فعلها ليس واجبًا على السائل ولا مستحبًّا، بل المأمور به سؤال اللَّه تعالى والرغبة إليه والتوكل عليه، وسؤال الخلق في الأصل محرم، لكنه أبيح للضرورة؛ وتركه توكلًا على اللَّه أفضل، قال تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝﴾ [الشرح: ٧-٨] أي: ارغب إلى اللَّه لا إلى غيره». **(تيمية/ مج١)**

انتفاع الأمة بدعائها للنبي(ﷺ)

«فالنبي ﷺ قد طلب من أمته أن يدعوا له؛ ولكن ليس ذلك من باب سؤالهم، بل أمره بذلك لهم كأمره لهم بسائر الطاعات التي يثابون عليها، مع أنه ﷺ له مثل أجورهم في كل ما يعملونه». (تيمية/ مج١)

الواسطة بين الخلق والحق

«الخلق مضطرون إلى وساطة الرسل في تبليغ الدين، وليس بهم حاجة إلى وساطة أحد في طلب الحوائج من الله».

«فإنه سبحانه جعل الرسل وسائط بينه وبين عباده في تعريفهم ما ينفعهم وما يضرهم، وتكميل ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم، وبعثوا جميعًا بالدعوة إلى اللّه وتعريف الطريق الموصل إليه، وبيان حالهم عند الوصول إليه».

(سعدي/ الكاملة)، (تيمية/ مج١٩)

كيفية التخلص من شرك الربوبية

«فإن الرب سبحانه هو المالك المدبر، المعطي المانع، الضار النافع، الخافض الرافع، المعز المذل، فمن شهد أن المعطي أو المانع أو الضار أو النافع أو المعز أو المذل غيره؛ فقد أشرك بربوبيته، ولكن إذا أراد التخلص من هذا الشرك فلينظر إلى المعطي الأول مثلاً فيشكره على ما أولاه من النعم، وينظر إلى من أسدى إليه المعروف فيكافئه، لأن النعم كلها لله تعالى».

(تيمية/ مج١)

أصل الشرك في الأمم السالفة

«والمشركون الذين وصفهم اللّه ورسوله بالشرك أصلهم صنفان: قوم نوح، وقوم إبراهيم، فقوم نوح: كان أصل شركهم العكوف على قبور الصالحين، ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم، وقوم إبراهيم: كان أصل شركهم عبادة الكواكب والشمس والقمر، وكل من هؤلاء يعبدون الجن». (تيمية/ مج١)

❑ الغلو في الأمة وقع في طائفتين ❑

«والغلو في الأمة وقع في طائفتين: طائفة من ضُلَّال الشيعة الذين يعتقدون في الأنبياء والأئمة من أهل البيت الألوهية، وطائفة من جُهَّال المتصوفة يعتقدون نحو ذلك في الأنبياء والصالحين».

(تيمية/ مج١)

❑ أنواع الشرك ❑

«الشرك نوعان: شرك في الربوبية: أن يُعتقد لله شريك في أفعاله، وشرك في العبادات، وهو قسمان:

شرك أكبر: وهو أن يصرف العبد نوعًا من العبادات لغير الله.

وشرك أصغر: وهو ما كان في الوسائل والطرق المفضية إلى الشرك الأكبر».

(سعدي/ تعليم)

❑ أنواع زيارة القبور ❑

«زيارة قبور المسلمين على وجهين: زيارة شرعية، وزيارة بدعية. فالزيارة الشرعية: أن يكون مقصود الزائر الدعاء للميت. وأما الزيارة البدعية: فهي التي يقصد بها أن يطلب من الميت الحوائج، أو يطلب منه الدعاء والشفاعة».

(تيمية/ مج١)

❑ حصول المنفعة من الفعل لا تستلزم مشروعيته ❑

«حصول الغرض ببعض الأمور لا يستلزم إباحته، وإلا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبه به منافع ومقاصد؛ لكن لما كانت مفاسدها راجحة على مصالحها نهى اللَّه ورسوله عنها».

(تيمية/ مج١)

معاني التوسل بالنبي(ﷺ)

«فلفظ التوسل يراد به ثلاثة معان : -

أحدها : التوسل بطاعته، فهذا فرض لا يتم الإيمان إلا به .

والثاني : التوسل بدعائه وشفاعته، وهذا كان في حياته، ويكون يوم القيامة، يتوسلون بشفاعته .

والثالث : التوسل به بمعنى الإقسام على اللّه بذاته والسؤال بذاته، فهذا هو الممنوع منه».

(تيمية/ مج١)

التوسل المشروع

«وسؤال اللّه بمجرد ذوات الأنبياء والصالحين غير مشروع، بخلاف الطلب من اللّه بدعاء الصالحين وبالأعمال الصالحة، فإنه جائز؛ لأن دعاء الصالحين سبب لحصول مطلوبنا الذي دعوا به، وكذلك الأعمال الصالحة سبب لثواب اللّه لنا، وإذا توسلنا بدعائهم وأعمالنا كنا متوسلين إليه تعالى بوسيلة، والوسيلة هي: الأعمال الصالحة، وقال تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]» .

(تيمية/ مج١)

أحاديث التوسل بالمخلوقين لا تثبت

«والأحاديث التي تروى في هذا الباب - وهو السؤال بنفس المخلوقين - هي من الأحاديث الضعيفة الواهية، بل الموضوعة، ولا يوجد في أئمة الإسلام من احتج بها ولا اعتمد عليها».

(تيمية/ مج١).

❑ المنتفع بشفاعة النبي ﷺ ❑

«ولا ينتفع بشفاعته إلا أهل التوحيد المؤمنون، دون أهل الشرك، ولو كان المشرك محبًّا له، معظمًا له، لم تنقذه شفاعته من النار؛ وإنما ينجيه من النار التوحيد والإيمان به، ولهذا لما كان أبو طالب وغيره يحبونه ولم يقروا بالتوحيد الذي جاء به لم يمكن أن يخرجوا من النار بشفاعته ولا بغيرها».

(تيمية/ مج١)

❑ من لا ينتفع بشفاعة النبي ﷺ ❑

«فالشفاعة للكفار، بالنجاة من النار والاستغفار لهم، مع موتهم على الكفر، لا تنفعهم، ولو كان الشفيع أعظم الشفعاء جاهًا!».

(تيمية/ مج١)

❑ لا يُستشفع باللَّه تعالى ❑

«لا ينكر أن يسأل المخلوق باللَّه أو يقسم عليه بالله، وإنما ينكر أن يكون اللَّه شافعًا إلى المخلوق».

(تيمية/ مج١)

❑ شرط قبول الشفاعة يوم القيامة ❑

«والشفعاء الذين يشفعون عنده: لا يشفعون إلا بإذنه ورضاه، كما قال: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥]».

(تيمية/ مج١)

❑ من صور الشرك باللَّه ❑

«فمن ندب إلى شيء يتقرب به إلى الله، أو أوجبه بقوله أو فعله، من غير أن يشرعه الله، فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله، ومن اتبعه في ذلك، فقد اتخذ شريكًا لله شرع في الدين ما لم يأذن به الله».

(تيمية/ مج٤)

❑ الفرق بين الفأل والطِّيرة ❑

«الفأل يفضي بصاحبه إلى الطاعة والتوحيد، والطيرة تفضي بصاحبها إلى المعصية والشرك؛ فلهذا استحب ﷺ الفأل، وأبطل الطيرة».

(قيم/ مفتاح)

❑ أكبر البراءة ❑

«إن أكبر البراءة هي براءة اللَّه ورسوله من المشركين، أمر اللَّه بإعلانها يوم الحج الأكبر».

(سعدي/ الكاملة)



فوائد في الاعتقاد

❏ أصل الاعتقاد ❏

«إن الاعتقاد هو: الكلمة التي يعتقدها المرء، وأطيب الكلام والعقائد: كلمة التوحيد، واعتقاد أن لا إله إلا الله. وأخبث الكلام والعقائد: كلمة الشرك، وهو اتخاذ إله مع الله».

(تيمية/ مجموع٤)

❏ الخطأ في مسائل الاعتقاد ❏

«فمن أخطأ في بعض مسائل الاعتقاد من أهل الإيمان باللّه وبرسوله وباليوم الآخر والعمل الصالح، لم يكن أسوأ حالاً من الرجل[1] فيغفر اللّه خطأه، أو يعذبه إن كان منه تفريط في اتباع الحق على قدر دينه، وأما تكفير شخص عُلم إيمانه بمجرد الغلط في ذلك فعظيم».

(تيمية/ استقامة)

❏ الخلاف في المسائل العلمية الاعتقادية ❏

«الأئمة الذين ثبت بالنصوص أنهم لا يجتمعون على باطل ولا ضلالة قد تنازعوا في مسائل علمية اعتقادية، كسماع الميت صوت الحي، وتعذيب الميت ببكاء أهله، ورؤية محمد ﷺ ربه قبل الموت، مع بقاء الجماعة والألفة.

وهذه المسائل منها ما أحدُ القولين خطأٌ، ومنها ما المصيب في نفس الأمر واحد والآخر مؤد لما وجب عليه بحسَب قوة إدراكه».

(تيمية/ مجموع١٩)

---

(١) وهو الذي أمر أهله بتحريقه إذا مات؛ مخافة عذاب الله، لأنه لم يعمل خيرًا قط في حياته. وقصته رواها البخاري (٦١١٦)، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

❑ أصل السلف في الاعتقاد ❑

«علموا أن المتكلم [وهو الرسول ﷺ] صادق، فسكتوا عما لم يعلموه، وأخذ ذلك الآخَرُ عن الأول، ووصى بعضهم بعضًا بحسن الاتباع، وحذروا من التجاوز لهم، والعدول عن طريقتهم، وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم».

(تيمية/ مجموع٤)

❑ أصول الإيمان خمسة ❑

«الإيمان باللَّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، فإن من لم يؤمن بهذه الخمسة لم يدخل في باب الإيمان، ولا يستحق اسم المؤمن».

(قيم/ مفتاح).

❑ حد التوحيد ❑

«هو : علم العبد واعتقاده واعترافه وإيمانه بتفرد الرب بكل صفة كمال، وتوحده في ذلك». **(سعدي/ تعليم)**

❑ الاعتقاد الواجب في التوحيد ❑

«إذا قيل لك: أخبرني عما تعتقده في باب التوحيد وتوابعه والرسالة والإيمان باليوم الآخر؟ فقل: أعتقد اعتقادًا جازمًا، لا تردد فيه، بأن اللَّه ربي، الذي خلقني ورزقني ودبرني، وأنعم عليَّ بالنعم الظاهرة والباطنة».

(سعدي/ فوائد)

❑ الإيمان بأسماء اللَّه وصفاته ❑

«يكون بالإيمان بالأسماء الحسنى كلها، وبما دلت عليه من صفات، وما يتعلق بالأسماء والصفات من أحكام ونؤمن ونقر بكل ما وصف اللَّه به نفسه: من الرحمة، والرضا والنزول، والمجيء، وبما وصفه الرسول، فكما أن لله ذاتًا لا تشبهها الذوات، فله صفات لا تشبهها الصفات».

(سعدي/ تعليم)

إحصاء أسماء اللَّه الحسنى

«مراتب إحصاء أسماء اللَّه الحسنى، التي مَن أحصاها دخل الجنة، ثلاثة: حفظها، وفهمها، ودعاء اللَّه بها؛ دعاء عبادة، ودعاء مسألة».

(سعدي/ الكاملة)

معنى ظل اللَّه

«قوله ﷺ: «**يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه**»(١) أي: الظل الذي يخلقه فيظل به الناس، وليس المراد ظل نفسه، لأن هذا مستحيل، ولأن اللَّه نور».

(عثيمين/ سياسة)

علو اللَّه على خلقه

«أن النبي ﷺ قال للجارية: «**أين الله؟**». قالت: «**في السماء**»(٢). وليس المراد بذلك أن السماء تحصر الرب وتحويه، كما تحوي الشمس والقمر، فإن

(١) رواه البخاري (١٣٥٧، ٦٤٢١)، ومسلم (١٠٣١/ ٩١)، من حديث أبي هريرة ﷺ.
قلت: والمراد بظل الله: هو ظل العرش. كما ثبت التصريح بذلك في حديث سلمان عن النبي ﷺ أنه قال: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه». ويقول الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في لفظ الصحيحين، كما في فتح الباري (٢/ ١٤٤): «قوله: «في ظله». قال عياض: إضافة الظل إلى الله إضافة ملك، وكل ظل فهو ملكه. كذا قال، وكان حقه أن يقول: إضافة تشريف. ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله، مع أن المساجد كلها ملكه، وقيل: المراد بظله كرامته وحمايته. كما يقال: فلان في ظل الملك. وهو قول عيسى بن دينار، وقواه عياض.
وقيل: المراد ظل عرشه. ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه . . .» فذكر الحديث، وإذا كان المراد: ظل العرش، استلزم ما ذكر من كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس فهو أرجح؛ وبه جزم القرطبي، ويؤيده -أيضا- تقييد ذلك بيوم القيامة، كما صرح به بن المبارك في روايته عن عبيد الله بن عمر، وهو عند المصنف في كتاب الحدود.
وبهذا يندفع قول من قال: المراد ظل طوبى، أو ظل الجنة، لأن ظلهما إنما يحصل لهم ثَمَّ بعد الاستقرار في الجنة، ثم إن ذلك مشترك لجميع من يدخلها، والسياق يدل على امتياز أصحاب الخصال المذكورة، فيرجح أن المراد: ظل العرش». وانظر: مجموع الفتاوى (١٧/ ٢٥)، روضة المحبين (٤٨٥)، عدة الصابرين (٥٦).

(٢) رواه مسلم (٥٣٧/ ٣٣)، من حديث معاوية بن الحكم السلمي ﷺ.

الرب فوق سمواته، على عرشه، بائن من خلقه؛ ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته»

«علو اللَّه على خلقه وعرشه يكون: بذاته، وصفاته، وقهره».

(تيمية/ مج٤)، (سعدي/ تعليم)

❑ التفضيل بين الملائكة والبشر ❑

«يقال: الملائكة لهم عقول بلا شهوات، والبهائم لها شهوات بلا عقول، والإنسان له شهوات وعقل، فمن غلب عقلُه شهوتَه فهو أفضل من الملائكة، أو مثل الملائكة، ومن غلبت شهوتُه عقلَه فالبهائم خير منه».

(تيمية/ مجموع٤)

❑ المعتقد الواجب في القرآن ❑

«القرآن كلام اللَّه غير مخلوق، منه بدا وإليه يعود، واللَّه المتكلم به حقًّا، لفظه ومعانيه، ولم يزل متكلمًا بما شاء إذا شاء، وكلامه لا ينفد ولا له منتهى».

«وسئل جعفر الصادق رَحِمَهُ اللَّهُ - وهو من أئمة الدين - عن القرآن: أخالق هو أم مخلوق؟ فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله. وهذا مما اقتدى به الإمام أحمد في محنته، إن اللَّه لم يزل متكلمًا، وإنه يتكلم بمشيئته وقدرته، ولقد احتج رَحِمَهُ اللَّهُ على أن كلام اللَّه غير مخلوق، بقول النبيﷺ» :أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ...»[1]. قال: لا يستعاذ بمخلوق».

انظر: (سعدي/ تعليم)، (تيمية/ منهاج٢)

❑ حد الإيمان بالأنبياء ❑

«أن تعتقد أن اللَّه اختصهم بوحيه وإرساله، وجعلهم وسائط، وأيدهم بالآيات، وخصهم بفضائل، وأنهم معصومون، وتبليغهم حق وصواب، وأنه

(١) رواه مسلم (٢٧٠٩/ ٥٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

يجب الإيمان بهم كلهم، ومحبتهم وتوقيرهم وتعظيمهم».

(سعدي/ تعليم)

❐ مكانة النبي ﷺ ❐

«فبمحمد ﷺ تبين الكفر من الإيمان، والربح من الخسران، والهدى من الضلال، والنجاة من الوبال، والغي من الرشاد، والزيغ من السداد، وأهل الجنة من أهل النار، والمتقون من الفجار».

(تيمية/ مج١)

❐ من أخلاق الرسول ﷺ ❐

«لما أتى الوحي للنبي ﷺ في أول الأمر فخاف على نفسه قال لخديجة: «**لقد خشيتُ على نفسي!**». قالت: كلا، واللَّه لا يخزيك اللَّه أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلَّ، وتُقري الضيف، وتكسب المعدوم، وتُعين على نوائب الحق[1]».

(تيمية/ منهاج٢)

❐ حد الإيمان باليوم الآخر ❐

«يدخل في الإيمان باليوم الآخر كل ما جاء في الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت، وأحوال القبر والبرزخ، وأحوال يوم القيامة، وأحوال الجنة والنار».

(سعدي/ تعليم).

❐ مراتب الإيمان بالقدر التي لا يتم إلا بتكميلها ❐

«الإيمان بأن اللَّه بكل شيء عليم، وأنه كتب ذلك في اللوح المحفوظ، وأنه مع ذلك مكن العباد من أفعالهم».

(سعدي/ تعليم)

(١) رواه البخاري (٣، ٤٦٧٠)، مسلم (١٦٠/ ٢٥٢)، من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

❑ الاعتقاد الواجب في أفعال الخلق ❑

«أفعال العباد كلها من الطاعات والمعاصي داخلة في خلق اللّه وقدره، لكنهم الفاعلون لها، لم يجبرهم اللّه عليها - مع أنها واقعة بمشيئتهم وقدرتهم - فإن اللّه خلقهم وخلق مشيئتهم وقدرتهم».

(سعدي/ تعليم)

❑ الفرق بين المحبة والمشيئة ❑

«أنه سبحانه إذا خلق ما يبغضه ويكرهه؛ لحكمة يحبها ويرضاها، فهو مريد لكل ما خلقه، وإن كان بعض مخلوقاته إنما خلقه لغيره، وهو يبغضه ولا يحبه، وهذا الفرق بين المحبة والمشيئة».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ واجب المؤمن بالقدر عند المصائب والمعاصي ❑

«المؤمن مأمور أن يرجع إلى القدر عند المصائب، لا عند الذنوب والمعاصي، فيصبر على المصائب، ويستغفر من الذنوب».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ الدعاء سبب لهداية التوفيق ❑

«وقد أمر اللّه عباده أن يقولوا: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦-٧]، والدعاء إنما يكون لشيء مستقبل غير حاصل يكون من فعل الله، وهذه الهداية المطلوبة غير الهدى الذي هو بيان الرسول وتبليغه».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ الواجب في حق أصحاب النبي ﷺ ❑

«محبة أصحابه بحسب مراتبهم، والاعتراف بفضائلهم، وأن تدين اللّه بحبهم ونشر فضلهم، وتُمسك عما شجر بينهم، وتعتقد أنهم أولى الأمة، وأنهم جميع عدول مرضيون».

(سعدي/ تعليم)

❑ ميزان التفضيل ❑

«إن أهل السنة لا يفضلون الرجل إلا بنفسه، وهذا أصل معروف لأهل السنة، فهم يفضلون من فضله الله، حيث يقول: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]». (تيمية/ منهاج٣)

❑ من صفات أول هذه الأمة ❑

«وأول هذه الأمة هم الذين قاموا بالدين تصديقا وعلمًا وعملاً وتبليغًا، فالطعن فيهم طعن في الدين».

(تيمية/ منهاج١)

❑ حد الإيمان ❑

«الإيمان : اسم جامع لعقائد القلب وأعماله، وأعمال الجوارح وأقوال اللسان، ويترتب على ذلك أنه يزيد بقوة الاعتقاد وكثرة وحسن الأعمال والأقوال، وينقص بضد ذلك».

(سعدي/ تعليم)

❑ هل ينفع التصديق إذا انتفى عمل القلب؟ ❑

«لا ينفع التصديق مع انتفاء عمل القلب، وهو: حبه لله ورسوله، وانقياده لدينه، والتزامه طاعته، ومتابعة رسوله، كما لم ينفع إبليس وفرعون واليهود والنصارى الذين يعتقدون صدق الرسول ولكن لا يتبعونه».

(قيم/ مفتاح)، (سعدي/ الكاملة)

❑ صفات المؤمن ❑

«المؤمن، وهو الذي آمن باللّٰه وبأسمائه وصفاته: سليم القلب، متواضع للحق والخلق، صدوق، شكور، صبور، مخلص، لا يذل إلا لله، قد جمع بين السعي والتوكل، والثقة بالله، محب للرسل والصحابة وأئمة الهدى».

(سعدي/ تعليم)

❑ مراتب المؤمنين ❑

«المؤمنون ثلاثة:

سابقون بالخيرات: قاموا بالواجبات والمستحبات، وتركوا المحرمات والمكروهات. ومقتصدون: اقتصروا على أداء الواجبات، واجتناب المحرمات. وظالمون لأنفسهم: خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا».

(سعدي/ تعليم)

❑ الفرق بين الإسلام والإيمان ❑

«الإيمان هو عقائد القلوب، والإسلام هو القيام بالشرائع الظاهرة».

(سعدي/ تعليم).

❑ التلازم بين الظاهر والباطن ❑

«فإنه ما أسر أحد سريرة إلا أظهرها اللَّه على صفحات وجهه وفلتات لسانه، والإيمان يعلم من الرجل كما يعلم سائر أحوال قلبه، من موالاته ومعاداته، وفرحه وغضبه، فإن هذه الأمور لها لوازم ظاهرة».

(تيمية/ منهاج٤)

❑ أنواع النفاق ❑

«النفاق هو: إظهار الخير وإبطان الشر، وهو نفاقان: أكبر: اعتقادي، مخلد صاحبه في النار . ونفاق أصغر: عملي، يكون في صاحبه خير وشر، وأسباب ثواب وعقاب».

(سعدي/ تعليم)

❑ حكم الفاسق المِلِّي ❑

«من كان مؤمنًا موحدًا مصرًّا على المعاصي، فهو مؤمن بما معه من الإيمان، فاسق بما تركه من واجبات الإيمان، فالإيمان المطلق يمنع من الدخول في النار، والإيمان الناقص يمنع من الخلود فيها». **(سعدي/ تعليم)**

◻ مكفرات الكبائر العظام ◻

«إن الكبيرة العظيمة مما دون الشرك قد تكفر بالحسنة الكبيرة الماحية، كما وقع الجَسُّ [التجسس] من حاطب ﷺ مكفَّرًا بشهوده بدرًا، فإن ما اشتملت عليه هذه الحسنة العظيمة من المصلحة، وتضمنته من محبة اللّه لها، ورضاه بها، وفرحه بها، ومباهاته للملائكة بفاعلها، أعظم مما اشتملت عليه سيئة الجسِّ من المفسدة، وتضمنته من بغض اللّه لها، فغلب الأقوى على الأضعف، فأزاله وأبطل مقتضاه».

(قيم/ زاد)

◻ موانع الإيمان ◻

«موانع الإيمان هي: الجهل والحسد والبغي، والكبر والإعراض، وانقلاب القلب، والترف والإسراف، والاحتقار والفسق والغرور».

(سعدي/ تعليم)

◻ هل يكفر كل من خالف الإجماع ؟

«فصل الخطاب فيما يكفر به من مخالفة الإجماع وما لا يكفر: فينظر الإجماع هل هو قطعي الدلالة أو ظني الدلالة؟».

(سعدي/ الكاملة)

◻ علة كفر إبليس ◻

«فإبليس الذي هو أبو الجن، لم تكن معصيته تكذيبًا، فإن اللّه أمره بالسجود، وقد علم أن اللّه أمره، ولم يكن بينه وبين اللّه رسول يكذبه، ولما امتنع عن السجود لآدم عاقبه اللّه العقوبة البليغة [لاستكباره الذي هو علة كفره]».

(تيمية/ مج٤)

❑ المجتهد المخطئ ❑

«اتفق أهل السنة على أن المجتهد المخطئ لا يكفر ولا يفسق، وإن تعمد البغي فهو ذنب من الذنوب، والذنوب يرفع عقابها بأسباب متعددة، كالتوبة، والحسنات الماحية، والمصائب المكفرة، وشفاعة النبي ﷺ، ودعاء المؤمنين وغير ذلك».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ الكرامات وسائل وليست غايات ❑

«ومما ينبغي أن يعلم أن خوارق العادات تكون لأولياء اللّه بحسب حاجتهم، وهي وسيلة إلى طاعة اللّه ورسوله، فمن جعلها غاية له ويعبد لأجلها، لعبت به الشياطين، وأظهرت له خوارق السحرة».

(تيمية/ منهاج٤)

❑ الصلاة خلف كل بر وفاجر ❑

«تجوز الصلاة خلف كل مسلم مستور، باتفاق الأئمة الأربعة وسائر أئمة المسلمين، فمن قال: لا أصلي جمعة ولا جماعة إلا خلف من أعرف عقيدته في الباطن. فهذا مبتدع مخالف للصحابة والتابعين وأئمة المسلمين الأربعة وغيرهم».

(تيمية/ مج٤)



فوائد في التزكية والسلوك

محركات القلوب إلى اللَّه تعالى

«اعلم أن محركات القلوب إلى اللَّه ﷻ ثلاثة: المحبة والخوف والرجاء. وأقواها المحبة، وهي مقصودة تراد لذاتها؛ لأنها تراد في الدنيا والآخرة، والخوف المقصود منه الزجر، والمنع من الخروج عن الطريق، فالمحبة تلقى العبد في السير إلى محبوبه، وعلى قدر ضعفها وقوتها يكون سيره إليه، والخوف يمنعه أن يخرج عن طريق المحبوب، والرجاء يقوده.

فإن قيل: فالعبد في بعض الأحيان قد لا يكون عنده محبة تبعثه على طلب محبوبه، فأي شيء يحرك القلوب؟

قلنا: يحرك القلوب شيئان:

أحدهما: كثرة الذكر للمحبوب؛ لأن كثرة ذكره تُعَلِّقُ القلوب به .

والثاني: مطالعة آلائه ونعمائه، قال اللَّه تعالى: ﴿فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٦٩]».

(تيمية/ مج١)

صفة القلب الصحيح

«فالقلب الصحيح : هو الذي همه كله في الله، وحبه كله له، وقصده له، وبدنه له، وأعماله له، ونومه له، ويقظته له، وحديثه والحديث عنه أشهى إليه من كل حديث، وأفكاره تحوم على مراضيه ومحابه، ومن علامات صحة القلب : أن لا يفتر عن ذكر ربه، ولا يسأم من خدمته، ولا يأنس بغيره؛ إلا بمن يدله عليه، ويذكره به، ويذاكره بهذا الأمر.

ومنها: أنه إذا فاته وِرْدُهُ وجد لفواته ألمًا أعظم من تألم الحريص بفوات ماله

وفقده .

ومنها: أنه يشتاق إلى الخدمة كما يشتاق الجائع إلى الطعام والشراب .

ومنها: أنه إذا دخل في الصلاة ذهب عنه همه وغمه بالدنيا، واشتد عليه خروجه منها، ووجد فيها راحته ونعيمه، وقرت عينه وسرور قلبه .

ومنها: أن يكون همه واحدًا وأن يكون في الله.

ومنها: أن يكون أشح بوقته أن يذهب ضائعًا من أشد الناس شحًّا بماله.

ومنها : أن يكون اهتمامه بتصحيح العمل أعظم منه بالعمل، فيحرص على الإخلاص فيه والنصيحة والمتابعة والإحسان، ويشهد مع ذلك منة اللَّه عليه فيه، وتقصيره في حق الله».

(قيم/ إغاثة)

❑ موجبات صفاء القلب ❑

«فالعلم النافع، والعمل الصالح، والصلاة الحسنة، وصدق الحديث، وإخلاص العمل لله، وأمثال ذلك، تورث القلب صفات محمودة».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ القلب المريض ❑

«قلب له حياة وبه علة، فله مادتان، تمده هذه مرة، وهذه أخرى، وهو لما غلب عليه منهما، ففيه من محبة اللَّه تعالى، والإيمان به، والإخلاص له، والتوكل عليه - ما هو مادة حياته، وفيه من محبة الشهوات، وإيثارها، والحرص على تحصيلها، والحسد والكبر والعجب، وحب العلو والفساد في الأرض بالرياسة - ما هو مادة هلاكه وعطبه، . . . فإما إلى السلامة أدنى، وإما إلى العطب».

(قيم/ إغاثة)

❑ علامات القلب المريض ❑

«إن من علامات أمراض القلوب عدولها عن الأغذية النافعة الموافقة لها إلى الأغذية الضارة، وعدولها عن دوائها النافع إلى دائها الضار».

(قيم/ إغاثة)

❑ من أسباب موت القلوب ❑

«فالقلب يموت بالجهل المطلق، ويمرض بنوع من الجهل، فله موت ومرض، وحياة وشفاء، وحياته وموته ومرضه وشفاؤه، أعظم من حياة البدن وموته ومرضه وشفائه». **(تيمية/ مج١٠)**

❑ الفرق بين الرياء والعجب، وعلاجهما ❑

«وكثيرًا ما يقرن الناس بين الرياء والعجب! فالرياء من باب الإشراك بالخلق، والعجب من باب الإشراك بالنفس، وهذا حال المستكبر، فالمرائي لا يحقق قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، والمعجب لا يحقق قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾. فمن حقق قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾. خرج عن الرياء، ومن حقق قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾. خرج عن الإعجاب».

(تيمية/ مج١٠)

❑ بم يصلح القلب ❑

«صلاح القلب بكمال الإنابة إلى الله، وقوة التوكل عليه، وتمام الإخلاص له، ومحبة الخير لكافة الخلق. وفساده ونقصه بضد ذلك».

(سعدي/ فوائد)

❑ غذاء الروح ❑

«إن نفس الإيمان باللّه وعبادته ومحبته وإجلاله هو غذاء الإنسان وقُوتُهُ وصلاحُه وقِوامُه، كما عليه أهل الإيمان، وكما دل عليه القرآن؛ لا كما يقول من يعتقد من أهل الكلام ونحوهم: أن عبادته تكليف ومشقة!». **(تيمية/ مج١)**

❑ تتفاضل الأعمال بتفاضل ما في القلوب ❑

«إن فضل الأعمال وثوابها ليس لمجرد صورها الظاهرة، بل لحقائقها التي في القلوب، والناس يتفاضلون في ذلك تفاضلاً عظيمًا، وأن الحسنات تتفاضل بحسَب ما في قلب صاحبها من الإيمان والتقوى».

(تيمية/ منهاج٤)

❑ الفرق بين التوبة والترك ❑

«وقد يظن الظانُّ أنه تائب ولا يكون تائبًا، بل يكون تاركًا، والتارك غير التائب، فإنه قد يعرض عن الذنب لعدم خطوره بباله، أو المقتضي لعجزه عنه، أو تنتفي إرادته له بسبب غير ديني».

(تيمية/ مج١٠)

❑ من فضائل التوبة والاستغفار ❑

«فإذا خفت اللّه وتبت من ذنوبك واستغفرته لم يسلط عليك، كما قال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]».

(تيمية/ مج١)

❑ الإخلاص في التوبة ❑

«لا بد في التوبة من أن يعتقد أن الذنب سيئة، ويكره فعله، لنهي اللّه عنه، ويدعه لله تعالى، لا لرغبة مخلوق ولا لرهبة مخلوق، فإن التوبة من أعظم الحسنات، والحسنات كلها يشترط فيها الإخلاص لله وموافقة أمره».

(تيمية/ مج١٠)

يرفع اللَّه عبده بالتوبة

«نحن نعلم أن التوبة مشروعة لكل عبد، وأن اللَّه سبحانه يرفع عبده بالتوبة، فالمقصود كمال النهاية لا نقص البداية».

(تيمية/ منهاج٣)

أثر الحسنات في السيئات

«قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] فدل ذلك على أنه في حال إساءته يفعل حسنات تمحو إساءاته، وإلا لو كانت السيئات قد زالت قبل ذلك بتوبة ونحوها، لم تكن الحسنات قد أذهبتها».

(تيمية/ منهاج٢)

متى يكون الذنب سبب دخول العبد الجنة ؟!

«وهذا معنى قول بعض السلف : إن العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة، ويعمل الحسنة يدخل بها النار، قالوا : كيف ؟ قال : يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه، منه مشفقًا وجلاً، باكيًا نادمًا، مستحيًا من ربه تعالى، ناكس الرأس بين يديه، منكسر القلب له، فيكون ذلك الذنب أنفع له من طاعات كثيرة، بما ترتب عليه من هذه الأمور التي بها سعادة العبد وفلاحه، حتى يكون ذلك الذنب سبب دخوله الجنة».

(قيم / وابل)

من أعظم نعم اللَّه على بني آدم

«أن ينقله من الجهل إلى العلم، ومن الضلال إلى الهدى، ومن الغي إلى الرشاد؛ حيث ينقل العباد من النقص إلى الكمال، وأنه قد يكون الذي يذوق الشر والخير ويعرفهما، فيكون حبه للخير وبغضه للشر أعظم ممن لا يعرف إلا الخير».

(تيمية/ منهاج٣)

من آثار التوبة

«التوبة توجب للتائب آثارًا عجيبة من المقامات التي لا تحصل بدونها، فتوجب له من المحبة والرقة واللطف، وشكر اللّٰه وحمده والرضا عنه، وعبوديات أخر، فإنه إذا تاب إلى اللّٰه تقبل اللّٰه توبته فرتب له على ذلك القبول أنواعًا من النعم، لا يهتدي العبد لتفاصيلها، بل يزال يتقلب في بركتها وآثارها، ما لم ينقضها ويفسدها».

(قيم/ مفتاح)

أثر البلاء في رفع الدرجات

«إنه سبحانه هيأ لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته، لم تبلغها أعمالهم، ولم يكونوا بالغيها إلا بالبلاء والمحنة، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه، كما وفقهم للأعمال الصالحة التي هي من جملة أسباب وصولهم إليها». (قيم/ زاد)

الصبر بعد العمل

«على الإنسان أن يصبر نفسه عن الإتيان بما يبطل عمله . . ، فليس الشأن الإتيان بالطاعة، إنما الشأن في حفظها مما يبطلها، ثم يصبر عن رؤيتها والعجب بها والتكبر والتعظم بها، فإن هذا أضر عليه من كثير من المعاصي الظاهرة، ثم يصبر عن نقلها من ديوان السر إلى ديوان العلانية، فإن العبد يعمل العمل سرًا بينه وبين اللّٰه سبحانه فيكتب في ديوان السر فإن تحدث به نقل إلى ديوان العلانية، فلا يظن أن بساط الصبر انطوى بالفراغ من العمل».

(قيم/ عدة)

الصبر على العافية

«قال بعض السلف : (البلاء يصبر عليه المؤمن والكافر، ولا يصبر على العافية إلا الصديقون)». (قيم/ عدة)

❑ فتنة السراء ❑

«قال عبد الرحمن بن عوف ﷺ: «ابتلينا بالضراء فصبرنا، وابتلينا بالسراء فلم نصبر» ولذلك حذر اللَّه عباده من فتنة المال والأزواج والأولاد».

(قيم/ عدة)

❑ لا صبر إلا بيقين ❑

«لا يمكن للعبد أن يصبر إن لم يكن له ما يطمئن ويتنعم ويتغذى به، وهو اليقين». (سعدي/ الكاملة)

❑ الرضا بالمقدور والمشروع ❑

«قد تنازع الناس في الرضا بالفقر والمرض والذل ونحوها، هل هو مستحب أو واجب؟ على قولين... وأكثر العلماء على أن الرضا بذلك مستحب وليس بواجب؛ لأن اللَّه أثنى على أهل الرضا بقوله: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ﴾ [البينة: ٨] وإنما أوجب اللَّه الصبر، فإنه أمر به في غير آية، ولم يأمر بالرضا بالمقدور، ولكن أمر بالرضا بالمشروع، فالمأمور به يجب الرضا به، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ۝٥٩﴾ [التوبة ٥٩]. والقول الثاني: إنه واجب؛ لأن ذلك من تمام رضاه باللَّه ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى اللَّه عليه و سلم نبيًا».

(تيمية/ منهاج٢)

❑ محاسبة النفس قبل العمل ❑

ينظر: «هل هو مقدور عليه أو لا ؟ وهل فِعلُه خير من تركه أو لا ؟ وهل هو لله أو لا ؟ وهل هو مُعان عليه أو لا؟».

(قيم/ إغاثة)

❑ محاسبة النفس بعد العمل ❑

«وهي ثلاثة أنواع: محاسبتها على طاعة قصرت فيها، وأن يحاسب نفسه على كل عمل كان تركه خيرًا له من فعله، وأن يحاسب نفسه على أمر مباح أو معتاد: لم فعله؟ وهل أراد به اللَّه والدار الآخرة؟».

(قيم/ إغاثة)

❑ أول ذنب عصي اللَّه تعالى به ❑

«أول ذنب عصي اللَّه به ثلاثة : الحرص والكبر والحسد، فالحرص من آدم، والكبر من إبليس، والحسد من قابيل حيث قتل هابيل».

(تيمية/ مج١٠)

❑ التوكل ❑

«إن التوكل أعم من التوكل في مصالح الدنيا؛ فإن المتوكل يتوكل على اللَّه في صلاح قلبه ودينه وحفظ لسانه وإرادته، وهذا أهم الأمور إليه».

(تيمية/ مج١٠)

❑ ذل من تعلق بغير اللَّه ❑

«وكل من علق قلبه بالمخلوقات: أن ينصروه أو يرزقوه أو أن يهدوه، خضع قلبه لهم، وصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك، وإن كان في الظاهر أميرًا، لهم مدبرًا لهم، متصرفًا بهم، فالعاقل ينظر إلى الحقائق لا إلى الظواهر».

(تيمية/ مج١٠)

❑ حال طالب العلو في الأرض ❑

«طالب الرئاسة والعلو في الأرض قلبه رقيق لمن يعينه عليها، ولو كان في الظاهر مقدمهم والمطاع فيهم، فهو في الحقيقة يرجوهم ويخافهم، فهو عبد مطيع لهم!».

(تيمية/ مج١٠)

❑ الغيرة المذمومة ❑

«قوم يغارون على ما حرمه اللَّه وعلى ما أمر به، مما هو من نوع الحب والكره يجعلون ذلك غيرة؛ فيكره أحدهم من غيره أمورًا يحبها اللَّه ورسوله، ومنهم من جعل ذلك طريقًا ودينًا».

(تيمية/ استقامة)

❑ الغيرة الموصلة للحسد ❑

«أن يغار الإنسان أن يشاركه غيره في طريق الحق ومواهبه، ويكون هذا حسدًا واستكبارًا وشبهًا بغيرة الضرائر على الرجل».

(تيمية/ استقامة)

❑ أثر الابتلاء في تحقيق النصر ❑

«فهو سبحانه إذا أراد أن يعز عبده ويجبره وينصره كسره أولاً، ويكون جبره له ونصره على مقدار ذله وانكساره».

(قيم/ زاد)

❑ تأديب اللَّه لعباده وأوليائه ❑

«يفعل الرب بعباده في عقوبات جرائمهم، فيؤدب عبده المؤمن الذي يحبه بأدنى زلة وهفوة، وأما من سقط من عينه وهان عليه، فإنه كلما أحدث ذنبًا أحدث له نعمة».

(قيم/ زاد)

❑ من تمام نعمة اللَّه على العبد في حال الكربة ❑

«وقول المكروب : (لا إله إلا أنت)، قد يستحضر في ذلك أحد نوعي التوحيد دون الآخر[أي توحيد الربوبية دون الألوهية]؛ فمن أتم اللَّه عليه النعمة استحضر التوحيد في النوعين».

(تيمية/ مج١٠)

❑ المؤمن حقًّا ❑

«المؤمن حقًّا: هو الذي ينظر إلى قدر اللَّه وقضائه وما له من العزة والقدرة، فإذا فعل المأمور ساعده المقدور». (سعدي/ الكاملة)

❑ أصناف الخلق عند المصائب ❑

«المصائب والمكاره على الخلق أربعة أقسام ❑

الظالمون: وهم أهل الجزع والسخط. والصابرون: هم الذين حبسوا قلوبهم وألسنتهم وجوارحهم عن الشكوى. والراضون: هم الذين رضوا بما رضي اللَّه به لهم، فرضي اللَّه عنهم. والشاكرون: هم الذين صبروا ورضوا وشكروا، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣]».

(سعدي/ الكاملة)

❑ من صور الخلل في الطاعة ❑

«طائفة يقصدون طاعة اللَّه ورسوله، لكن لا يحققون التوكل عليه والاستعانة به، فهؤلاء يثابون على حسن نيتهم وعلى طاعتهم، لكنهم مخذولون فيما يقصدونه؛ إذ لم يحققوا الاستعانة بالله».

(تيمية/ مج١٠)

❑ أصل الهدى والفلاح ❑

«التفكر والتذكر أصل الهدى والفلاح؛ وهما قطبا السعادة، قال الحسن: «**ما زال أهل العلم يعودون بالتذكر على التفكر، وبالتفكر على التذكر**»».

(قيم/ مفتاح)

❑ فضل قراءة آية بتفكرٍ وتفهم ❑

«فقراءة آية بتفكر وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدّبر وتفهم، وأنفع للقلب وأدعى إلى حصول الإيمان، وذوق حلاوة القرآن، وهذه كانت عادة السلف؛ يردد أحدهم الآية إلى الصباح!». (قيم/ مفتاح)

❏ أركان الشكر ❏

«الاعتراف بنعمة اللّه والتحدث بها، والثناء على اللّه بها، والخضوع لله وحبه، والاستعانة بها على عبادة الله».

انظر: (سعدي/ الكاملة)

❏ من فضائل الحمد ❏

«وحمد العبد له[أي لله] سبب إجابة دعائه؛ ولهذا أمر المصلي أن يقول: (سمع اللّه لمن حمده). أي: استجاب اللّه دعاء من حمده».

(تيمية/ مج١)

❏ جهاد النفس ❏

«جهاد النفس أربع مراتب: أن يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق. وأن يجاهدها على العمل به بعد علمه. وأن يجاهدها على الدعوة إليه وتعليمه من لا يعلمه. وأن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إليه. فإذا استكمل هذه المراتب الأربع صار من الربانيين».

(قيم/ زاد)

❏ المحبة الحقيقية ❏

«فإن المحبة الثابتة اللازمة على كثرة الموانع والعوارض والصوارف هي المحبة الحقيقية النافعة، وأما المحبة المشروطة بالعافية والنعيم واللذة وحصول مراد المحب من محبوبه فليست محبة صادقة، ولا ثبات لها عند المعارضات والموانع».

(قيم/ مفتاح)

❏ القيام بالدين ❏

«من آثار الحب والذل والعبودية وثمراتها القيام بالدين كله: علمًا وعزمًا وعملاً ونية».

(سعدي/ الكاملة)

الصدق والتصديق

«ينبغي أن يعرف أن الصدق والتصديق يكون في الأقوال وفي الأعمال، ولذلك يقال: حملوا على العدو حملة صادقة. إذا كانت إرادتهم للقتال ثابتة جازمة. ويقال: فلان صادق الحب والمودة. ونحو ذلك، ولهذا يريدون بالصادق: الصادق في إرادته وقصده وطلبه، وهو: الصادق في عمله، ويريدون الصادق في خبره وكلامه».

(تيمية/ مج١٠).

الحزن غير محمود

«وأما الحزن فلم يأمر اللَّه به ولا رسوله، بل قد نهى عنه في مواضع، وإن تعلق بأمر الدين، وذلك لأنه لا يجلب منفعة ولا يدفع مضرة، فلا فائدة فيه، وما لا فائدة فيه لا يأمر اللَّه به».

(تيمية/ مج١٠)

متى يمدح الحزن ؟

«وقد يقترن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه فيكون محمودًا من تلك الجهة لا من جهة الحزن؛ كالحزين على مصيبة في دينه، وعلى مصائب المسلمين عمومًا، فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر، وتوابع ذلك».

(تيمية/ مج١٠)

حكمة الفقر والغنى

«أنه سبحانه جعل الغنى والفقر ابتلاءً وامتحانًا للشكر والصبر، والصدق والكذب، والإخلاص والشرك، قال تعالى: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥]».

(قيم/ عدة).

❑ معنى تسبيح اللَّه ❑

«في قوله: (سبحانك) تبرئته من الظلم، وإثبات العظمة الموجبة له براءته من الظلم، فإن الظالم إنما يظلم لحاجته إلى الظلم، أو لجهله، واللَّه غني عن كل شيء، عليم بكل شيء، وهو غني بنفسه، وكل ما سواه فقير إليه، وهذا كمال العظمة».

(تيمية/ مج١٠)

❑ الصلاة الكاملة ❑

«إن الصلاة الكاملة المقرونة بالخشوع هي التي عناها اللَّه تعالى بقوله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[العنكبوت: ٤٥]».

(عثيمين/ سياسة)

❑ من أسباب حصول الخير ❑

«إن الدعاء من أعظم الأسباب، وكذلك الصدقة وغيرها من العبادات جعلها اللَّه تعالى أسبابًا لحصول الخير ودفع الشر، إذا فعلها العبد ابتداءً».

(تيمية/ مج١٠).

❑ النذر ليس ممدوحًا ❑

«فليس النذر سببًا لحصول مطلوبه؛ فإنه لا يجلب منفعة ولا يدفع عنه مضرة، لكنه كان بخيلاً؛ فلما نذر لزمه ذلك، فاللَّه تعالى يستخرج بالنذر من البخيل، فيعطي على النذر ما لم يكن يعطيه بدونه».

(تيمية/ مج١٠)

❑ من آثار المعازف ❑

«المعازف هي خمر النفوس، تفعل بالنفوس أعظم مما تفعل حُمَيَّا[١]

---

(١) حُمَيّة الخمر: شدتها وسَوْرَتُها. المعجم الوسيط (ح م ي).

الكؤوس؛ فإذا سكروا بالأصوات حل فيهم الشرك، ومالوا إلى الفواحش وإلى الظلم، فيشركون، ويقتلون النفس التي حرم الله، ويزنون!».

(تيمية/ مج١٠)

❑ مشقة الانتقال من الدنيا إلى الآخرة ❑

«قال تعالى في هذه الدار: ﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝٧﴾ [النحل:٧]، فهذا شأن الانتقال في الدنيا من بلد إلى بلد؛ فكيف الانتقال من الدنيا إلى دار القرار».

(قيم/ مفتاح)

❑ من أسباب الثبات عند الممات ❑

«جاء في السنن: «**تعرَّفْ إلى اللهِ في الرخاءِ يَعرِفْك في الشدةِ**»(١)، بشرى لكل مؤمن أن يعينه اللّه عند السكرات، في ذلك المقام الحرج والمعجز وضعف القوى وتكاثف الشياطين، فإن اللّه يعينه بتأييده وروحه ورحمته».

(سعدي/ شجرة)



(١) صحيح: رواه أحمد في «المسند» (١/ ٣٠٧)، و الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٧)، وانظر: «صحيح الجامع الصغير» رقم (٢٩٦١). قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» حديث رقم (١٩): وقوله ﷺ: «تعرَّف إلى الله في الرَّخاء، يعرفْكَ في الشِّدَّةِ» يعني: أنَّ العبدَ إذا اتَّقى الله، وحَفِظَ حدودَه، وراعى حقوقه في حال رخائه، فقد تعرَّف بذلك إلى الله، وصار بينه وبينَ ربه معرفةٌ خاصة، فعرفه ربُّه في الشدَّة، ورعى له تَعَرُّفَهُ إليه في الرَّخاء، فنجَّاه من الشدائد بهذه المعرفة، وهذه معرفة خاصة تقتضي قربَ العبدِ من ربِّه، ومحبته له، وإجابته لدعائه.

فوائد في العلم والعلماء

❑ من صفات الصديقين ❑

«قوله ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء: ٦٩]؛ فمن طلب العلم ليحيي به الإسلام فهو من الصديقين، ودرجته بعد درجة النبوة».

(قيم/ مفتاح).

❑ أثر المعرفة في زيادة الإيمان ❑

«الإيمان قول وعمل، قول القلب وعمله، وقول الجسد وعمله، فمن عرف اللَّه أحبه، فعلمه باللَّه تابع للمعلوم ومتبوع لحبه لله، ومن عرف الشيطان أبغضه، فمعرفته به تابعة للمعلوم ومتبوعة لبغضه».

(تيمية/ مجموع١٩)

❑ أول درجات اليقين ❑

«إذا استكمل العبد حقيقة اليقين صار البلاء عنده نعمة، والمحنة منحة، فالعلم أول درجات اليقين، ولهذا قيل: العلم يستعملك، واليقين يحملك، فاليقين أفضل مواهب الرب لعبده، ولا تثبت قدم الرضاء إلا على درجة اليقين»

(قيم/ مفتاح)

❑ من فضائل العلم ❑

«العلم طلبه لله عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، به يعرف اللَّه ويعبد، وبه يمجد اللَّه ويوحد».

(تيمية/ منهاج٤)

من بركة العلم

«إن سليمان لما توعد الهدهد بأن يعذبه عذابًا شديدًا، أو يذبحه، إنما نجا منه بالعلم، وأقدم عليه في خطابه له بقوله: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾ [النمل: ٢٢]، وهذا الخطاب إنما جرأه عليه العلم، وإلا فالهدهد مع ضعفه لا يتمكن من خطابه لسليمان - مع قوته - بمثل هذا الخطاب لولا سلطان العلم».

(قيم/ مفتاح)

العلم غنًى وعزٌّ وسلطان

«فالعلم غنًى بلا مال، وعزٌّ بلا عشيرة، وسلطان بلا رجال».

(قيم/ مفتاح)

العلم أشرف ما بذلت فيه المهج

«لولا أن العلم أشرف ما بذلت فيه المهج، وأنفقت فيه الأنفاس لاشتغل موسى عن الرحلة إلى الخضر بما هو بصدده من أمر الأمة، وعن مقاساة النَّصَب والتعب في رحلته، وتلطفه للخضر...»

«وإن اللّه سبحانه جعل صيد الكلب الجاهل ميتة يحرم أكلها، وأباح صيد الكلب المعلم، وهذا أيضًا من شرف العلم؛ أنه لا يباح إلا صيد الكلب العالم، وأما الكلب الجاهل فلا يحل أكل صيده، فدل على شرف العلم وفضله، قال اللّه تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾ ولولا مزية العلم والتعليم وشرفهما كان صيد الكلب المعلم والجاهل سواءً».

(قيم/ مفتاح)

❑ التعليم بمنزلة الغرس ❑

«إن التعليم بمنزلة الغرس للأشجار، والمذاكرة والإعادة بمنزلة السقي لها وإزالة الأشياء الضارة عنها؛ لتنمو وتزداد على الدوام».

(سعدي/ الكاملة)

❑ صورة العلم ❑

«يوسف عليه السلام حُبس لجمال وجهه، وأطلقه الملك من الحبس لما ظهر له حسن صورة علمه وجمال معرفته، ومكنه في الأرض، فدل على أن صورة العلم عند بني آدم أبهى وأحسن من الصورة الحسية، ولو كانت أجمل صورة».

(قيم/ مفتاح)

❑ سلطان العلم ❑

«سلطان العلم أعظم من سلطان اليد، ولهذا ينقاد الناس للحجة ما لا ينقادون لليد، فإن الحجة تنقاد لها القلوب، وأما اليد فإنما ينقاد لها البدن، فالحجة تأسر القلب وتقوده وتذل المخالف، وإن أظهر العناد والمكابرة، فقلبه خاضع لها، ذليل مقهور تحت سلطانها».

(قيم/ مفتاح)

❑ العلم حاكم على ما سواه ❑

«العلم حاكم على ما سواه، فإذا حكم العلم انقطع النزاع، ووجب الاتباع، وهو الحاكم على الممالك والسياسات، والأموال والأقلام».

(قيم/ مفتاح)

❑ أتباع الأنبياء هم العلماء العادلون ❑

«ولما كان أتباع الأنبياء هم أهل العلم والعدل، كان كلام أهل الإسلام والسنة مع الكفار وأهل البدع بالعلم والعدل، لا بالظن وما تهوى الأنفس».

(تيمية/ الجواب١)

❑ حاجة الناس إلى العلم ❑

«فالنفوس أحوج إلى معرفة ما جاء به[أي الرسول ﷺ] واتباعه منها إلى الطعام والشراب، فإن هذا إذا فات حصل الموت في الدنيا، وذاك إذا فات حصل العذاب».

(تيمية/ مج١)

❑ أجر الحرص على الصواب ❑

«أخذ العلماء من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ﴾ [البقرة: ١٤٣]. أن من كان على قول أو رأي ضعيف أو تقليد، وهو لم يزل حريصًا على الصواب أن عمله الأول مثاب عليه».

(سعدي/ الكاملة)

❑ شرف التعليم والعلم ❑

«ابتدأ اللّه تعالى سورة القلم بالأمر بالقراءة الناشئة عن العلم، وذلك يدل على شرف التعليم والعلم، فقال تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العلق: ١]»

انظر: (قيم/ مفتاح).

❑ صحبة العلم ❑

«العلم يصحبك في ثلاث: في الدنيا، وفي البرزخ، ويوم يقوم الأشهاد».

(سعدي/ الكاملة)

❑ الولد الحقيقي ❑

«العلم هو الولد الحقيقي لمعلم الخير، الوارث له وراثة العلم والحكمة».

(سعدي/ الكاملة)

❑ الإخلاص لله ❑

«إن كل شيء من الإنسان يستعمله لله فإن اللَّه يقيه شر استعماله لنفسه وللشيطان، وما لا يستعمله لله استعمله لنفسه وهواه ولا بد: فالعلم إن لم يكن لله كان للنفس والهوى، والعمل إن لم يكن لله كان للرياء والنفاق، والمال إن لم ينفق في طاعة اللَّه أنفق في طاعة الشيطان والهوى، والجاه إن لم يستعمله لله استعمله صاحبه في هواه وحظوظه، والقوة إن لم يستعملها في أمر اللَّه استعملته في معصيته».

(قيم/ عدة)

❑ التعاليم النافعة والتربية الصالحة ❑

«التعاليم النافعة والتربية الصالحة، تقود المسلمين إلى كل خير وفلاح، وتكون العلوم مقصودًا بها الصلاح والإصلاح».

(سعدي/ تعاون)

❑ من أعظم أركان التربية العامة النافعة ❑

«ومن أعظم أركان التربية العامة النافعة إصلاح التعليم، والاعتناء بالمدارس العلمية، وأن يختار لها الأكفاء من المعلمين والأساتذة الصالحين، الذين يتعلم التلاميذ من أخلاقهم الفاضلة قبل ما يتلقون من معلوماتهم العالية».

(سعدي/ تعاون)

❑ الاستعانة على حفظ العلم بالعمل ❑

«قال بعض السلف: (كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به)، وقال بعض السلف أيضًا: (العلم يهتف بالعمل فإن أجابه حل؛ وإلا ارتحل)، فالعمل به من أعظم أسباب حفظه وثباته، وترك العمل به إضاعة له».

(قيم/ مفتاح)

❑ أثر العلم في صلاح القلب ❑

«كذلك الشبهات الباطلة : إذا أخرجها العلم ربت فوق القلوب وطفت فلا تستقر فيه بل تجف وترمى، فيستقر في القلب ما ينفع صاحبه والناس من الهدى ودين الحق».

(قيم/ مفتاح)

❑ العلم يزكي النفوس ❑

«تجد أهل الانتفاع بالعلم يزكون به نفوسهم، ويقصدون فيه اتباع الحق لا الهوى، ويسلكون فيه سبيل العدل والإنصاف، ويحبونه ويلتذون به، ويحبون كثرته وكثرة أهله، وتنبعث هممهم على العمل به».

(تيمية/ منهاج٤)

❑ من مكائد الشيطان ❑

«قصرالشيطان بقوم حتى منعهم من الاشتغال بالعلم الذي ينفعهم، وتجاوز بآخرين حتى جعلوا العلم وحده هو غايتهم دون العمل به».

انظر: (قيم/ إغاثة)

❑ رجوع الفاضل للمفضول لا يقدح في علمه ❑

«صاحب العلم العظيم إذا رجع إلى من هو دونه في بعض الأمور، لم يقدح هذا في كونه أعلم منه، فقد تعلم موسى من الخضر ثلاث مرات مسائل، وتعلم سليمان من الهدهد خبر بلقيس».

(تيمية/ منهاج٤)

❑ التبليغ عن اللّه ورسوله ❑

«التبليغ عن اللّه ورسوله نوعان: تبليغ ألفاظ الكتاب والسنة، وهم القراء، وتبليغ معاني الكتاب والسنة، وهم الأئمة والفقهاء».

(سعدي/ الكاملة)

❑ المعنى هو المقصود ❑

«قال ﷺ: «**خيركم مَن تعلَّم القرآنَ وعلَّمه**»[١]، وتعلم القرآن وتعليمه يتناول تعلم حروفه وتعليمها، وتعلم معانيه وتعليمها، وهو أشرف قسمي علمه وتعليمه، فإن المعنى هو المقصود، واللفظ وسيلة إليه».

(قيم/ مفتاح)

❑ العلم النافع ❑

«فالعلم النافع هو مقاصد ووسائل توصل إليها وتعين عليها، فالمقاصد: هي العلوم المصلحة للأديان، والوسائل: ما أعان عليها من علوم بأنواعها».

(سعدي/ الكاملة)

❑ العلم باللَّه أصل كل علم ❑

«والعلم به أصل كل علم ومنشؤه، فمن عرف اللَّه عرف ما سواه، ومن جهل ربه فهو لما سواه أجهل».

(قيم/ مفتاح)

❑ ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ❑

«فالمطلوب الواجب من العبد من العلوم والأعمال إذا توقف على شيء منها كان ذلك الشيء واجبًا وجوب الوسائل، ومعلوم أن ذلك التوقف يختلف باختلاف الأشخاص والأزمان، والألسنة والأذهان، فليس لذلك حد مقدر».

«إذا أوجب اللَّه على العباد شيئًا واحتاج أداء الواجب إلى تعلم شيء من العلم، كان تعلمه واجبًا؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

(قيم/ مفتاح)، (سعدي/ الكاملة).

---

(١) رواه البخاري (٤٧٣٩)، من حديث عثمان بن عفان ﷺ.

❑ الواجب معرفته من علم شرائع الإسلام ❑

«لا يتصور وجود الإيمان إلا بالعلم والعمل، ثم شرائع الإسلام واجبة على كل مسلم، ولا يمكن أداؤها إلا بعد معرفتها والعلم بها، واللَّه تعالى أخرج عباده من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئًا، فطلب العلم فريضة على كل مسلم، وهل تمكن عبادة اللَّه التي هي حقه على العباد كلهم إلا بالعلم؟ وهل ينال العلم إلا بطلبه، ثم إن العلم بالمفروض تعلمه ضربان: ضرب منه فرض عين لا يسع مسلمًا جهلُه، وهو أنواع: النوع الأول: علم أصول الإيمان الخمسة؛ فإن من لم يؤمن بها لم يدخل في باب الإيمان ولا يستحق اسم المؤمن الله. النوع الثاني: علم شرائع الإسلام اللازم منها : علم ما يخص العبد من فعلها، كعلم الوضوء والصلاة والصيام والحج والزكاة، وتوابعها وشروطها، ومبطلاته. وعلم المحرمات الخمسة. وعلم أحكام المعاشرة والمعاملة ا».

(قيم/ مفتاح)

❑ الواجب معرفته من علم أحكام المعاشرة ❑

«علم أحكام المعاشرة والمعاملة التي تحصل بينه وبين الناس خصوصًا وعمومًا، والواجب في هذا النوع يختلف باختلاف أحوال الناس ومنازلهم».

(قيم/ مفتاح)

❑ المحرمات المفروض معرفتها ❑

«علم المحرمات الخمسة التي اتفقت عليها الرسل والشرائع والكتب الإلهية، وهي المذكورة في قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأعراف: ٣٣]»

(قيم/ مفتاح).

◻ خطورة العمل بغير علم ◻

«قال تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍۚ﴾ [الأنعام: ١٩٩] وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِۚ﴾[القصص: ٥٠] وكل من يخالف الرسل هو مقلد متبع لمن لا يجوز له اتباعه، وكذلك من اتبع الرسول بغير بصيرة ولا تبين، وهو الذي يسلم بظاهره من غير أن يدخل الإيمان إلى قلبه، كالذي يقال له في القبر: ما ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ فيقول: هاه هاه هاه، لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئًا فقلته. هو مقلد».

(تيمية/ مج٤)

◻ أهمية العلم في العمل ◻

«العالم يعرف مقادير الأعمال ومراتبها، وفاضلها من مفضولها، وراجحها من مرجوحها، فصاحبه لا يختار لنفسه إلا أفضل الأعمال، والعامل بلا علم يظن أن الفضيلة في كثرة المشقة».

(قيم/ مفتاح)

◻ ذهاب الإسلام على يدي أربعة أصناف ◻

«ذهاب الإسلام على يدي أربعة أصناف من الناس : صنف لا يعملون بما يعلمون، وصنف يعملون بما لا يعلمون، وصنف لا يعملون ولا يعلمون، وصنف يمنعون الناس من التعلم».

(قيم/ مفتاح).

◻ من صفات الراسخين في العلم ◻

«من صفات الراسخين في العلم : أنهم يدورون مع الحق أينما كان، ويطلبون الحقائق حيثما كانت، ويوطنون النفس على الانقياد للحق».

(سعدي/ الكاملة).

❑ الذي ينتفع بالتذكير ❑

«إن الذي ينتفع بالتذكير هو الذي يطلب الحق والإنصاف، فهذا إذا تبين له الحق انقاد له».

(سعدي/ الكاملة).

❑ من لا يؤمَن على العلم ❑

«من ليس هو بمأمون عليه وهو الذي أوتي ذكاءً وحفظًا، ولكن مع ذلك فهو يتخذ العلم الذي هو آلة الدين آلة الدنيا، يستجلبها به، ويتوسل بالعلم إليها، وهذا غير أمين على ما حمله من العلم، ولا يجعله اللَّه إمامًا فيه قط».

(قيم/ مفتاح)

❑ مراتب العلم والعمل ❑

«مراتب العلم والعمل ثلاثة: رواية النقل، ودراية الفهم، ورعاية العمل».

(سعدي/ الكاملة)

❑ ليس الخبر كالمعاينة ❑

«في الحديث: «**ليس الخبرُ كالمعاينةِ**»[(١)]. أن عين اليقين، وهو المشاهد بالبصر، أعظم من علم اليقين، كما طلب خليل الرحمن من اللَّه كيف يحيي الموتى».

(سعدي/ الكاملة)

❑ فضل معلم الناس الخير ❑

«أنفع الناس لك من نفعك في دينك أو دنياك، ومكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرًا، والعكس بالعكس».

(سعدي/ الكاملة)

---

(١) صحيح: رواه (١/ ٢١٥)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٢)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما «صحيح الجامع» (٥٣٧٤).

❑ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ❑

«إذا انتفع المتعلم ونفع غيره كان أجرًا جاريًا للمعلم، وهذه تجارة بمثلها يتنافس المتنافسون».

(سعدي/ الكاملة)

❑ العمل بالعلم ❑

«كان السلف يستعينون بالعلم على العمل، فإن عمل به استقر ودام، ونما وكثرت بركته، فإن روح العلم وحياته وقوامه إنما هو بالقيام به عملاً وتخلقًا وتعلمًا ونصحًا». **(سعدي/ الكاملة)**

❑ الموفق من المعلم والمتعلم ❑

«فالموفق من المعلم والمتعلم تجده: ناصحًا لله بتوحيده، ناصحًا لرسوله بالإيمان، ناصحًا لأئمة المسلمين وعامتهم». **(سعدي/ الكاملة)**.

❑ من نصح العالم للمتعلم ❑

«على معلم الخير أن ينظر إلى ذهن المتعلم وقوة استعداده أو ضعفه، فلا يدعه يشتغل بكتاب لا يناسب حاله، فإن هذا من عدم النصح، فإن القليل الذي يفهمه ويعقله خير من الكثير الذي هو عرضة لعدم الفهم».

(سعدي/ الكاملة)

❑ ما ينبغي للعالم والمتعلم اجتنابه ❑

«ليحذر المعلم والمتعلم من الاشتغال بالناس، والتفتيش عن أحوالهم والعيب لهم، فإن ذلك إثم حاضر، والمعصية من أهل العلم أعظم منها من غيرهم، وتضييع للمصالح النافعة والوقت النفيس، ويذهب ببهجة العلم ونوره».

(سعدي/ الكاملة)

❑ غربة أهل العلم ❑

«هذا الصنف من الناس أقل الخلق عددًا؛ وهذا سبب غربتهم، فإنهم قليلون في الناس، والناس على خلاف طريقهم، فلهم نبأ وللناس نبأ، قال النبي ﷺ: «**بدأ الإسلامُ غريبًا وسيعودُ غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباءِ**»[١]، فالمؤمنون قليل في الناس، والعلماء قليل في المؤمنين، وهؤلاء قليل في العلماء».

(قيم/ مفتاح)

❑ التوقف في الفتوى ❑

«من أعظم ما يجب على المعلمين أن يقولوا لما لا يعلمونه: اللَّه أعلم، وفي توقفه فوائد، منها: إن هذا هو الواجب عليه، ومنها الثقة بالمراجعة، وأمانته وإتقانه، وتعليم وإرشاد واجتهاد المتعلم».

(سعدي/ الكاملة)



(١) رواه مسلم (١٤٥/ ٢٣٢)، من حديث أبي هريرة ﷺ.

فوائد في الدعوة والدعاة

❑ فضل الدعوة وشرطها ❑

«وإذا كانت الدعوة إلى اللَّه أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها؛ فهي لا تحصل إلا بالعلم الذي يدعو به وإليه، بل لا بد في كمال الدعوة من البلوغ في العلم إلى حد يصل إليه السعي». (قيم/ مفتاح)

❑ ورثة الأنبياء ❑

«إن ورثة الرسل وخلفاء الأنبياء هم الذين قاموا بالدين علمًا وعملًا، ودعوة إلى اللَّه والرسول، وهؤلاء هم الذين جمعوا بين البصيرة في الدين، والقوة على الدعوة».

(تيمية/ مج٤)

❑ جهاد الدعوة ❑

«قال تعالى: ﴿وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا﴾. أي: بهذا القرآن، وبما جئت به من الدين، وذلك بالدعوة إليه، وتبيين أنه دين العدل والرحمة، والحكمة والخير، والصلاح في الدين والدنيا».

(سعدي/ الكاملة).

❑ فضل جهاد العلماء ❑

«جهاد المنافقين إنما هو بتبليغ الحجة، وهو أصعب من جهاد الكفار، وهو جهاد خواص الأمة وورثة الرسل، والقائمون به أفراد في العالم، والمشاركون فيه والمعاونون عليه، وإن كانوا هم الأقلين عددًا، فهم الأعظمون عند اللَّه قدرًا».

(قيم/ زاد)

❑ الواجب على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ❑

«لا بد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما، ولا بد من العلم بحال المأمور وحال المنهي، ومن الصلاح أن يأتي بالأمر والنهي على الصراط المستقيم، وهو أقرب الطرق إلى حصول المقصود، ولا بد في ذلك من الرفق، .....، ولا بد أيضا أن يكون حليمًا صبورًا على الأذى؛ فلا بد أن يحصل له أذى؛ فإن لم يحلم ويصبر كان ما يفسد أكثر مما يصلح».

(تيمية/ استقامة)

❑ ثلاث لا بد منها في الدعوة ❑

«لا بد من هذه الثلاثة : العلم والرفق والصبر، العلم قبل الأمر والنهي، والرفق معه، والصبر بعده، وإن كان كل من الثلاثة لا بد أن يكون مستصحبًا في هذه الأحوال».

«فالعلم قبل الأمر، والرفق مع الأمر، والحلم بعد الأمر، فإن لم يكن عالمًا لم يكن له أن يقفو ما ليس له به علم، وإن كان عالمًا ولم يكن رفيقًا، كان كالطبيب والمؤدب الذي لا رفق فيه». **(تيمية/ استقامة، منهاج٣)**

❑ ضرورة الصبر في الدعوة ❑

«وقد أمر اللّه نبيه بالصبر على أذى المشركين، وهو إمام الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر، فإن الإنسان عليه أولاً أن يكون أمره لله، وقصده طاعة اللّه فيما أمره به، وهو يحب صلاح المأمور». **(تيمية/ منهاج٣)**

❑ الداعي إلى اللّه ❑

«الداعي إلى الله: داعي إلى الحق وللحق وبالحق، فالدعوة إلى الحق، وهو: سبيل اللّه وصراطه. والدعوة بالحق، أي: بالحكمة والموعظة الحسنة. والدعوة للحق، أي: مخلصًا لله. ومن جمع هذه الثلاث فقد أحسن».

(سعدي/ الكاملة)

❑ مراتب الدعوة ❑

«جعل سبحانه مراتب الدعوة بحسَب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحقَّ ولا يأباه يدعى بطريق الحكمة، والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر يدعى بالموعظة الحسنة، وهي: الأمر والنهي المقرون بالرغبة والرهبة، والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن».

(قيم/ مفتاح)

❑ فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ❑

«فإن الأمر والنهى وإن كان متضمنًا لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة فينظر في المعارض له، فإن كان الذي يفوت من المصالح أو يحصل من المفاسد أكثر لم يكن مأمورًا به، بل يكون محرمًا إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته»

«إذا لم يَزُلِ المنكرُ إلا بما هو أنكر منه، صار إزالته على هذا الوجه منكرًا، وإذا لم يحصل المعروف إلا بمنكر مفسدته أعظم من مصلحة ذلك المعروف، كان تحصيل المعروف على هذا الوجه منكرًا».

(تيمية/ استقامة، منهاج٣)

❑ جرم دعاة الضلالة ❑

«قال تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣]، وهذا يدل على أن من دعا الأمة إلى غير سنة رسول اللّه ﷺ فهو عدوه حقًّا؛ لأنه قطع وصول أجر من اهتدى بسنته إليه، وهذا من أعظم معاداته! نعوذ باللّه من الخذلان».

(قيم/ مفتاح).



فوائد في السياسة الشرعية

❑ وجوب اتخاذ الولاية دينًا وقربة ❑

«يجب على من تولى على الناس أن يتخذ الولاية دينًا وقربة يتقرب بها إلى الله، ووسيلة يتوسل بها إلى إقامة الشرع والعدل».

(سعدي/ الكاملة)

❑ كيف يساس الناس ؟

«القدرة على سياسة الناس إما بطاعتهم له، وإما بقهره لهم، فإن صار قادرًا على سياستهم بطاعتهم أو بقهره، فهو ذو سلطان مطاع، إذا أمر بطاعة الله».

(تيمية/ منهاج١)

❑ تخير الأكفاء من الرجال في الولايات ❑

«من الجهاد ورعاية الأمانة تخير الأكفاء من الرجال في الولايات والأعمال، قال تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، ومن قواعد الجهاد وأصوله، ما يدخل في الأمانات والولايات».

(سعدي/ تعاون)

❑ الكفاءة في الولايات ❑

«إن الولايات الكبار والصغار لا بد لمتوليها أن يكون كفؤًا في قوته وأمانته وعلمه بأمور الولاية، لأن الملك لما كلم يوسف ورأى من علمه وخبرته بالأمور، وحسن نظره، استخلصه لنفسه».

(سعدي/ فوائد)

❐ تولية غير الأكفاء ❐

«ومن أكبر الخيانة والخطر تولية غير الناضجين أو غير الأكفاء العارفين، فإن تمام الولاية مجموع بشيئين: أحدهما: الخبرة والكفاية التامة. والثاني: الأمانة والنصح. فمتى اجتمع الأمران تمت الأمور، واستقامت الأحوال، ومتى فقد الأمران، أو أحدهما، وقع النقص والخلل». **(سعدي/ تعاون)**

❐ صفات الوالي الكاملة ❐

«يولى في الولايات كلها أهل القوة والكفاءة والعقل، والرأي والسياسة، والحزم والعزم، والتدبير الموفق، والدين القوي، والنصح الكامل، وأن يكونوا من أصل راسخ في الكمال، ومن أهل الشجاعة التامة، وإذا لم يدرك الرجل الكامل في هذه الأوصاف فيختار الأمثل فالأمثل». **(سعدي/ تعاون)**

❐ أسباب العزِّ والسلطان ❐

«بهذا التوكل التام والعمل الكامل نال المسلمون الأولون العز والشرف والسلطان وصلاح الأحوال، وهذا الذي يجب أن يكون عليه المسلمون الآن».

(سعدي/ تعاون)

❐ الإمامة في الدين ❐

«بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين، فاليقين يبصر العبد، والصبر يحمله على السعي». **(سعدي/ الكاملة)**

❐ العلاقة الواجبة مع الولاة ❐

«قال ﷺ: «**أدُّوا إليهم حقوقَهم**» من السمع والطاعة بالمعروف، «**واسألوا اللهَ حقَّكم**»[1] ومن سؤال اللّه حقنا أن نسال اللّه لهم الهداية والتوفيق، نحن مأمورون بشيء وهم مأمورون بشيء». **(عثيمين/ سياسة)**

---

(١) رواه البخاري (٦٦٤٤)، من حديث ابن مسعود ﷺ، قال: قال لنا رسول الله (ﷺ): «إنكم ستَرون بعدي أَثَرَةً وأمورًا تُنْكرونها». قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: « أدُّوا إليهم حقَّهم وسلُوا اللهَ حقَّكم».

❏ الواجب تجاه أئمة المسلمين ❏

«الواجب تجاه أئمة المسلمين هو: النصيحة لهم، وعدم الخروج عليهم، والاعتقاد بإمامتهم، والاعتراف بولايتهم، ووجوب طاعتهم بالمعروف، ذلك أن واجباتهم أعظم من واجبات غيرهم». **(سعدي/ الكاملة)**

❏ من حقوق ولاة الأمر ❏

«من أصول أهل السنة: أن الصلوات التي يقيمها ولاة الأمور تصلى خلفهم على أي حال كانوا، كما يحج معهم ويغزى».

(تيمية/ منهاج١)

❏ الإخلاص في النصح للولاة ❏

«احذر أيها الناصح لأئمة المسلمين أن تفسد نصيحتك بالتمدح عند الناس فتقول لهم: إني نصحت لهم، وقلت وقلت... فإن هذا عنوان الرياء، وعلامة ضعف الإخلاص، وفيه أضرار أخر معروفة».

(سعدي/ الكاملة)

❏ حرمة سب الملوك ❏

«على الناس أن يغضوا عن مساوئ الأئمة، بل يسألون اللَّه لهم التوفيق، فإن سب الملوك والأمراء فيه شر كبير، وضرر عام وخاص، وربما تجد الساب لهم لم تحدثه نفسه بنصيحتهم يومًا من الأيام، وهذا عنوان الغش للراعي والرعية».

(سعدي/ الكاملة)

❏ إعانة ولاة الأمر على الكفار والخوارج ❏

«ومعلوم أن شر الكفار والمرتدين والخوارج أعظم من ظلم ولاة الأمور،فالأقل ظلمًا ينبغي أن يعاون على الأكثر ظلمًا، فإن الشريعة مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها». **(تيمية/ منهاج٣)**

❑ فضل المشاورة ❑

«إن المشاورة من أعظم الأصول والسياسات الدينية، وفيها من الفوائد: امتثال أمر الله، وفيها الاقتداء برسول اللَّه ﷺ، وهي من أكبر الأسباب لإصابة الصواب».

(سعدي/ تعاون)

❑ صفات المستشار ❑

«الشورى أمر اللَّه بها، ولا بد في المستشار من أمرين: الأمانة والرأي، فإذا وجدنا رجلًا دينًا عالمًا بالشرع، لكن ما عنده رأي، ولا يعرف أحوال الناس ولا أمورهم، فهذا لا يستشار، ولو رأينا رجلًا محنكًا في الرأي ومعرفة بالناس والتجارب، لكنه غير ثقة في دينه فإننا لا نستشيره».

(عثيمين/ سياسة)

❑ وجوب المشاورة في انتخاب الرجال ❑

«تتعين المشاورة في انتخاب الرجال الكمل الذين أخص صفاتهم الاقتداء بنبيهم، والاهتداء بسيرته وهديه، في الجد الكامل لتقوية الإسلام والمسلمين وتكوين الأمة وتربية أخلاقها».

(سعدي/ تعاون)

❑ السياسة الداخلية تتم بإحكام السياسة الخارجية ❑

«قد علم من قواعد الدين أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وأن الوسائل لها أحكام المقاصد، ولهذا كان من أركان السياسة والقيادة المعرفة والوقف التام على أحوال الأعداء، فالسياسة الداخلية لا تتم إلا بإحكام السياسة الخارجية».

(سعدي/ تعاون)

❑ أصل قيام الأمور واكتمالها ❑

أمر اللَّه بالقيام بجميع الأسباب النافعة، والسعي في كل وسيلة فيها صلاح الأحوال، كما أمر بالتوكل عليه والاعتماد على حوله وقوته، فبالقيام بهذين الأصلين العظيمين تقوم الأمور كلها وتتم وتكمل«**(سعدي/ تعاون)**

❑ ما ارتفع احد إلا بالعدل، ولا سقط إلا بالظلم ❑

القيام بالقسط، الذي هو العدل التام، على الأنفس والأقربين والأبعدين، والأصدقاء والمعادين، والوفاء بالعهود والمعاقدات، كلها من أكبر أصول الدين ومصالحه، وبها يتم الدين، ويستقيم طريق الجهاد الحقيقي، وتحصل الهداية والإعانة من اللَّه تعالى، والنصر والمدافعة، فما ارتفع أحد إلا بالعدل والوفاء، ولا سقط أحد إلا بالظلم والجور والغدر».

(سعدي/ تعاون)

❑ العفو مقدم على العقوبة ❑

«الإحسان إلى الناس والعفو عنهم مقدم على الإساءة والانتقام، فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة، كما في الحديث: «**ادرؤوا الحدودَ بالشُّبهاتِ**»». **(تيمية/ منهاج٣)**

❑ العدل منوط بالعلم والقدرة ❑

«لا يتمكن من العدل إلا من علم بالواجب، وعلم بالواقع، مع قدرته على تنفيذ الحق».

(سعدي/ الكاملة)

❑ نظرة الولاة تجاه أهل العلم ❑

«غلب على الولاة أن الدين بمنزلة الرحمة والذل فينظرون صاحب الدين نظرة ذل ورحمة، فيرحمونه من أجل دينه، ولا يرون له رأيًا ثاقبًا مصيبًا».

(عثيمين/ سياسة)

❑ المصالح العامة يجب مراعاتها ❑

«قاعدة أن المصالح العامة يجب مراعاتها أصله في الكتاب؛ فالسفينة التي خرقها الخضر كان خرقها إفسادًا لها ولا شك، لكنه خرقها لحمايتها من أخذها كلها، والشريعة جاءت بتعطيل المفاسد أو تقليلها».

(عثيمين/ سياسة)

❑ أحوال المهملين للوظائف ❑

«إذا تأملت أحوال المهملين للوظائف التي وكلت إليهم تجدهم ضعفاء في الصلاة، لأن من ضيعها فهو لما سواها أضيع، والصلاة هي الصلة بين الإنسان وبين الله، وإن فقدت هذه الصلة فكيف يقيم حدود اللَّه في عباده».

(عثيمين/ سياسة)

❑ من أعظم أصول الإصلاح ❑

«إن من أعظم أصول الإصلاح والجهاد التربية الدينية، والاهتمام التام، والاعتناء الكامل بشباب الأمة، فإنهم محل رجائها وموضع أملها، ومادة قوتها وعزها، وأن يحذروهم من الجبن والكسل، والسير وراء الطمع والمادة، والانطلاق في الهزل والدعة، فإن ذلك مدعاة للتأخير الخطير».

(سعدي/ تعاون)

❑ شباب الحاضر هم رجال المستقبل ❑

«شباب الحاضر هم رجال المستقبل، وبهم تعقد الآمال، وتدرك الأمور المهمة، فعليهم أن يجتهدوا ليكونوا في خصال الخير والفضائل المثل الأعلى، وبأوصاف الحزم والمروءة والكمال القدوة المثلى».

(سعدي/ تعاون)

❑ ضابط تعامل أهل الحق مع النوازل ❑

«أهل السنة يخبرون بالواقع (الخبر الصادق) ويأمرون بالواجب (القول الحكيم)، فيشهدون بما وقع، ويأمرون بما أمر اللّه به ورسوله».

(تيمية/ منهاج١)

❑ من أعظم الجهاد السعي في جمع الكلمة ❑

«إن من أعظم الجهاد السعي في تأليف قلوب المسلمين، واجتماعهم على دينهم ومصالحهم الدينية والدنيوية، في جمع أفرادهم وشعوبهم، فالمصالح الكليات العامة تقدم على المصالح الجزئيات الخاصة، وقوة الثقة باللّه في تحقيق المطالب». (سعدي/ تعاون)

❑ معنى الجهاد وحدُّه ❑

«متى عرف المؤمنون موضوع الجهاد، وأنه: اسم جامع لسلوك كل سبب ووسيلة في إعلاء كلمة الدين، وفي مقاومة الأعداء، والحذر والتحرز منهم - نشطوا للقيام به وأخلصوا لله فيه».

(سعدي/ تعاون)

❑ جهاد النفس أصل لجهاد العدو ❑

«كان جهاد النفس مقدمًا على جهاد العدو في الخارج، وأصلًا له؛ فإنه ما لم يجاهد نفسه أولاً لتفعل ما أمرت به، وتترك ما نهيت عنه، ويحاربها في الله، لم يمكنه جهاد عدوه في الخارج». (قيم/ زاد)

❑ الاستعداد في الجهاد ❑

«يدخل في هذا الاستعداد بكل المستطاع من قوة عقلية وسياسية وصناعية، وتعلم الآداب العسكرية، والنظام النافع، والرمي والركوب، والتحرز من الأعداء بكل وسيلة يدركها المسلمون، واتخاذ الحصون الواقية».

(سعدي/ تعاون)

❑ أنواع الجهاد ❑

«الجهاد نوعان: جهاد يقصد به صلاح المسلمين وإصلاحهم: في عقائدهم، وأخلاقهم، وآدابهم، وجميع شئونهم الدينية والدنيوية، وفي تربيتهم العلمية والعملية، وهذا النوع هو أصل الجهاد وقوامه، وعليه يتأسس النوع الثاني، وهو: جهاد يقصد به دفع المعتدين على الإسلام والمسلمين من الكفار والمنافقين والملحدين وجميع أعداء الدين ومقاومتهم. وهذا نوعان: جهاد بالحجة والبرهان واللسان. وجهاد بالسلاح المناسب في كل وقت وزمان».

(سعدي/ تعاون)

❑ الجهاد بالحجة والبيان قبل السيف والسِّنان ❑

«أمر اللَّه بمجاهدة الكفار بالقرآن جهادًا كبيرًا، وإنما كان هذا الجهاد بالعلم والقلب والبيان والدعوة، قبل أن يؤمر بالقتال، وأما القتال فيحتاج إلى التدبير والرأي والشجاعة ورأس مطاع».

(تيمية/ منهاج٤)

❑ صفة أهل التخذيل والإرجاف ❑

«الجبناء المرجفون، لا ترى منهم إعانة قولية ولا فعلية ولا جدية؛ قد ملكهم البخل والجبن واليأس، وفيهم الساعي بين المسلمين بإيقاع العداوات والفتن والتفريق. فهذه الطائفة أضر على المسلمين من العدو الظاهر المحارب، بل هم سلاح الأعداء على الحقيقة». **(سعدي/ تعاون)**

❑ ثمرة الجهاد ❑

«قال تعالى: ﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [العنكبوت: ٦]، إن جهادهم فيه، إنما هو لأنفسهم، وثمرته ومصلحته عائدة إليهم لا إليه سبحانه، ثم أخبرهم أنه يدخلهم بجهادهم وإيمانهم في زمرة الصالحين». **(قيم/ زاد)**

❑ من أسباب نصر اللّه لنبيه والمؤمنين ❑

«إن اللّه نصر نبيه بأمرين: أمر سماوي، وهو: الذي ينزله على المتقين بدينهم. وأمر معنوي، وهو: اجتماع المسلمين وتآلف قلوبهم، وحصول التحاب الذي يوجب لكل منهم أن يرى مصلحته ومصلحة إخوانه واحدة، والغاية واحدة»

«أصل الجهاد الذي لا يستقيم إلا به: اتفاق الكلمة وارتباط المسلمين بالأخوة الدينية ارتباطًا وثيقًا، وبه تحصل أسباب النصر».

(سعدي/ الكاملة)

❑ عموم النصرة بالرعب لأتباع الرسل ❑

«قوله ﷺ: «**نُصِرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهرٍ**»[1] أنه عام؛ للنبي ﷺ ومن قام بشريعته وجاهد بجهاده، فإن عدوه مرعوب منه».

(عثيمين/ سياسة)

❑ تأييد اللّه لخواص عباده ❑

«أيد اللّه خواص عباده ﴿بِرُوحٍ مِّنْهُۖ﴾ [المجادلة: ٢٢]: بقوة، نالوا بها العلم واليقين، والإيمان والصبر والتوكل، والخوف والرجاء والإنابة».

(سعدي/ فوائد)

❑ ضابط الشجاعة ❑

«والشجاعة ليست هي قوة البدن، فقد يكون الرجل قوي البدن ضعيف القلب، وإنما هي: قوة القلب وثباته، فإن القتال مداره على قوة البدن وصنعته للقتال، وعلى قوة القلب وخبرته به، والمحمود منهما ما كان بعلم ومعرفة، دون التهور الذي لا يفكر صاحبه ولا يميز بين المحمود والمذموم».

(تيمية/ استقامة)

---

(١) رواه البخاري (٣٢٨)، من حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما.

❑ خراب الدنيا بخراب الدين ❑

«الدنيا كلها ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ما أشرقت عليه شمس الرسالة، وأسس بنيانه عليها، ولا بقاء لأهل الأرض إلا ما دامت آثار الرسالة موجودة فيهم، فإذا ذهبت آثار الرسل من الأرض وانمحت بالكلية، خرب اللَّه العالم العلوي والسفلي، وأقام القيامة».

(تيمية/ مجموع١٩)





فوائد في الاعتصام بالسنة

❑ قاعدة نافعة في وجوب الاعتصام بالرسالة ❑

«إن كل خير في الوجود - إما عام وإما خاص - فمنشؤه من جهة الرسول، وإن كل شر في العالم، مختص بالعبد، فسببه مخالفة الرسول، أو الجهل بما جاء به، وإن سعادة العباد في معاشهم ومعادهم باتباع الرسالة».

(تيمية/ مجموع١٩)

❑ كل طاعة عمل صالح ❑

«كل طاعة عمل صالح، وكل عمل صالح طاعة، وهو العمل المشروع المسنون، إذ المشروع المسنون هو المأمور به، أمر إيجاب، أو استحباب، وهو العمل الصالح، وهو الحسن، وهو البر، وهو الخير».

(تيمية/ استقامة)

❑ معنى الصراط المستقيم ❑

«الصراط المستقيم: هو العلم النافع الذي جاء به الرسول، من الكتاب والسنة، والعمل الصالح الذي يكون خالصًا لله، وموافقًا للشرع، ومن فاته الإخلاص وقع في الشرك، ومن فاتته المتابعة وقع في البدعة».

(سعدي/ تعليم)

❑ شروط قبول العمل ❑

«إن العمل إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل، حتى يكون خالصًا صوابًا، والخالص أن يكون لله، والصواب أن يكون على السنة». **(تيمية/ مج١٠)**

❑ لا يعبد اللَّه إلا بما هو واجب أو مستحب ❑

«فإن اللَّه لا يعبد إلا بما هو واجب أو مستحب، وكل من عبد عبادة ليست واجبة ولا مستحبة، وظنها واجبة أو مستحبة، فإنما زين ذلك له الشيطان، وكلما زاد العبد في البدع اجتهادً ازداد من اللَّه بعدًا».

(تيمية/ مجموع١٩)

❑ الحق يعرف بالكتاب والسنة والإجماع ❑

«إن الحق الذي لا باطل فيه هو ما جاءت به الرسل عن الله، وذلك في حقنا ويعرف بالكتاب والسنة والإجماع،وهو واجب الاتباع، وأما الأدلة الأصلية، أو الفرعية، وما قاله الأكابر من هذه الملة، يقبل منها ما وافق الحق،ويرد منها ما كان باطلاً».

(تيمية/ مجموع١٩)

❑ قاعدة جامعة ❑

«لا بد أن يكون مع الإنسان أصول كلية يرد إليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل، ثم يعرف الجزئيات كيف وقعت، وإلا فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات، وجهل وظلم في الكليات، فيتولد فساد عظيم».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ طاعة الرسول مشروطة بالعلم والقدرة ❑

«طاعة الرسول إنما تكون مع العلم بما جاء به، والقدرة على العمل به، فإذا ضعف العلم والقدرة صار الوقت وقت فترة في ذلك الأمر، فكانت وقت دعوة ونبوة في غيره، فتدبر هذا الأصل فإنه نافع جدًّا».

(تيمية/ مجموع١٩)

❑ الحكم لا يثبت إلا مع التمكين من العلم ❑

«لا خلاف بين المسلمين أن من كان في دار الكفر، وقد آمن، وهو عاجز عن الهجرة، لا يجب عليه من الشرائع ما يعجز عنها، بل الوجوب بحسَب الإمكان، وكذلك ما لم يعلم حكمه، أن الحكم لا يثبت إلا مع التمكين من العلم».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ لا يستحق الوعيد إلا لترك مأمور أو فعل محظور ❑

«أنه ليس كل من اجتهد واستدل يتمكن من معرفة الحق، ولا يستحق الوعيد إلا من ترك مأمورًا به أو فعل محظورًا، وهذا هو قول الفقهاء والأئمة، وهو القول المعروف عن سلف الأمة، وجمهور المسلمين».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ العقوبة مشروطة بالقدرة وقيام الحجة ❑

«الوجوب من الشرائع مشروط بالقدرة، والعقوبة لا تكون إلا على ترك مأمور أو فعل محظور بعد قيام الحجة».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ من موانع العقوبة ❑

«أن الوعيد لا يتناول المجتهد المتأول، وإن كان مخطئًا، فإن اللّه يقول في دعاء المؤمنين: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ﴾ [البقرة: ٢٨٦] فقد عفي للمؤمنين عن النسيان والخطأ، والمجتهد المخطئ مغفور له خطؤه».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ بركة اتباع الشرع ❑

«والمسلم الصادق إذا عبد اللّه بما شرع فتح اللّه عليه أنوار الهداية في مدة قريبة؛ فالمهتدون من مشايخ العباد والزهاد يوصون باتباع العلم المشروع».

(تيمية/ استقامة)

لا حكم إلا بشرع

«ولا يجوز أن يكون الشيء واجبًا أو مستحبًّا إلا بدليل شرعي يقتضي إيجابه أو استحبابه، والعبادات لا تكون إلا واجبة أو مستحبة، فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة».

(تيمية/ مج١)

وجوب رد المنازعات إلى الكتاب والسنة

«قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩]، هذا واجب على الأمة في كل ما تنازعت فيه من الأمور الاعتقادية والعملية، لا يحكم فيها إلا الكتاب والسنة، ليس لأحد أن يلزم الناس بقول عالم ولا أمير ولا شيخ ولا ملك».

(تيمية/ منهاج٣)

الحكم بغير ما أنزل اللَّه

«قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء: ٦٥] فمن لم يلتزم تحكيم اللَّه ورسوله فيما شجر بينهم فقد أقسم اللَّه بنفسه أنه لا يؤمن، أما من كان ملتزمًا لحكم اللَّه ورسوله، باطنًا وظاهرًا، لكن عصى واتبع هواه، فهذا بمنزلة أمثاله من العصاة، وهذه الآية مما يحتج بها الخوارج على تكفير ولاة الأمور».

(تيمية/ منهاج٣)

العبادة غذاء للروح والقلب لا تكليف ومشقة

«لم يجئ في الكتاب والسنة وكلام السلف إطلاق القول على الإيمان والعمل الصالح أنه تكليف - كما يطلق ذلك كثير من المتكلمة والمتفقهة - وإنما جاء ذكر التكليف في موضع النفي كقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾».

(تيمية/ مج١)

❑ مظان الخطأ في الأحكام ❑

«فمن حكم على أمر من الأمور قبل أن يحيط علمه بتفسيره ويتصوره تصورًا يميزه عن غيره، أخطأ خطأ فاحشًا».

(سعدي/ شجرة)

❑ المصيب من المجتهدين واحد ❑

«المجتهد إذا أداه اجتهاده إلى قول فعمل بموجبه كان مطيعًا لله وهو مصيب؛ بمعنى: أنه مطيع لله، وله أجر على ذلك، وليس مصيبًا بمعنى: أنه علم الحق المعين؛ فإن ذلك لا يكون إلا واحدًا، ومصيبه له أجران».

(تيمية/ مج١٠)

❑ حقيقة الاتباع ❑

«وكل من وافق الرسول في أمر خالف فيه غيره فهو من الذين اتبعوه في ذلك، وله نصيب من قوله: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، فإن المعية الإلهية المتضمنة للنصر هي لما جاء به إلى يوم القيامة».

(تيمية/ مج٢٨)

❑ المؤهل للفتوى ❑

«إن مشروعية الحكم متوقف على الشارع، وإيقاع الحكم يُرجع فيه إلى أهل العلم بالكتاب والسنة».

(سعدي/ الكاملة)

❑ التقليد المذموم ❑

«التقليد المذموم هو : قبول قول الغير بغير حجة؛ كالذين ذكر اللَّه عنهم أنهم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾ [البقرة: ١٧٠]».

(تيمية/ مج٤)

❑ لا يتابع المقدم في العلم والدين على كل حال ❑

«إن الرجل العظيم في العلم والدين، قد يحصل منه نوع من الاجتهاد مقرونًا بالظن، ونوع من الهوى الخفي، فيحصل بسبب ذلك ما لا ينبغي اتباعه فيه، وإن كان من أولياء اللَّه المتقين».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ سبيل الشيطان ❑

«ومن تقرب إلى اللَّه بما ليس من الحسنات المأمور بها؛ أمر إيجاب ولا استحباب، فهو ضال متبع للشيطان، وسبيله من سبيل الشيطان».

(تيمية/ مج١)

❑ الأجر على قدر منفعة العمل ❑

«قول بعض الناس: الثواب على قدر المشقة. ليس بمستقيم على الإطلاق، ولو قيل: الأجر على قدر منفعة العمل وفائدته. لكان صحيحًا».

(تيمية/ مج١٠)

❑ أثر المشقة في حصول الأجر ❑

«فإنه وإن كان في الأعمال الصالحة ما هو على خلاف هوى النفس، فاللَّه سبحانه يأجر العبد على الأعمال المأمور بها مع المشقة».

(تيمية/ مج١)

❑ كل ما يعين على طاعة فهو طاعة ❑

«كل ما يعين على طاعة الله؛ من تفكر، أو صوت، أو حركة، أو قوة، أو مال، أو أعوان، أو غير ذلك، فهو محمود في حال إعانته على طاعة اللَّه ومحابه ومراضيه، ولا يستدل بذلك على أنه في نفسه محمود على الإطلاق».

(تيمية/ استقامة)

❑ اللذة في العمل - وحدها - لا تدل على مشروعيته ❑

«العمل لا يمدح ولا يذم لمجرد كونه لذة، بل إنما يمدح ما كان لله أطوع وللعبد أنفع، سواء كان فيه لذة أو مشقة».

(تيمية/ استقامة)

❑ عند تزاحم المحبوبات ❑

«سائر ما يتزاحم من الواجبات والمستحبات فإنها جميعها محبوبة لله، وعند التزاحم يقدم أحبها إلى الله، والتقرب إليه بالفرائض أحب إليه من التقرب إليه بالنوافل».

(تيمية/ استقامة)

❑ لا حرج في الدين ❑

«وقد وسع اللّه سبحانه على عباده غاية التوسعة في دينه، وجعل لكل سيئة كفارة، وجعل بكل ما حرم عليهم عوضًا من الحلال، وجعل لكل عسر يمتحنهم به يسرًا قبله وبعده، فكيف يكلفهم ما لا يسعهم ولا يطيقونه؟!».

(قيم/ زاد)

❑ عند اقتران المصلحة بالمفسدة ❑

«فترك الخير الكثير الغالب لأجل الشر القليل المغلوب، شر كثير، وكذلك الشر المنهي عنه إنما يفعله الإنسان لأن له فيه غرضًا ووطرًا ما، وهذه مصلحة عاجلة له، فإذا نهي عنه وتركه فاتت عليه مصلحته ولذته العاجلة، وإن كانت مفسدته أعظم من مصلحته، بل مصلحته مغمورة جدًّا في جنب مفسدته».

(قيم/ مفتاح)

❑ حد البدعة والمبتدع ❑

«إن البدعة هي الدين الذي لم يأمر اللَّه به ورسوله، فمن دان دينًا لم يأمر اللَّه ورسوله به فهو مبتدع بذلك، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [الشُّورى: ٢١]».

(تيمية/ استقامة)

❑ أنواع البدع ❑

«البدعة: هي خلاف السنة، وهي نوعان: بدعة اعتقادية، وهي المذكورة في الحديث: «**وستفترق أمتي** . . .»[1]، وبدعة عملية: وهي التعبد بغير ما شرع اللَّه ورسوله».

(سعدي/ تعليم)

❑ كل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة ❑

«وكل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة، وهي ضلالة باتفاق المسلمين، ومن قال في بعض البدع أنها بدعة حسنة؛ فإنما ذلك إذا قام دليل شرعي أنها مستحبة، فأما ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقول أحد من المسلمين أنها من الحسنات التي يتقرب بها إلى الله».

(تيمية/ مج١)

❑ ضابط التفريق بين السنة والبدعة ❑

«أن البدعة في الدين هي: ما لم يشرعه اللَّه ورسوله، وهو لم يأمر به أمر إيجاب أو استحباب، فأما ما أمر به أمر إيجاب أو استحباب، وعلم الأمر به بالأدلة الشرعية، فهو من الدين الذي شرعه الله».

(تيمية/ مج٤)

---

(١) صحيح: رواه أبو داود (٤٥٩٨)، و الترمذي (٢٦٤٠)، وأحمد (٢/ ٣٣٢)، من حديث أبي هريرة، ﷺ، وهو في «الصحيحة» برقم (٢٠٣) .

لا دين إلا ما شرعه اللَّه

«إن كثيرًا من الأفعال قد يكون مباحًا في الشريعة، أو مكروهًا، أو متنازعًا في إباحته وكراهته، وربما كان محرمًا، أو متنازعًا في تحريمه، فتستحبه طائفة من الناس، يفعلونه على أنه حسن مستحب، ودين وطريق يتقربون به، حتى يعدون من يفعل ذلك أفضل ممن لا يفعله! وربما جعلوا ذلك من لوازم طريقتهم إلى الله، أو جعلوه شعار الصالحين، وأولياء الله، ويكون ذلك خطأ وضلالاً وابتداع دين لم يأذن به الله، فكما أنه لا حرام إلا ما حرمه الله، فلا دين إلا ما شرعه اللَّه». **(تيمية/ استقامة)**

من ابتدع فقد خرج عن السنة

«فمن خالف السنة فيما أتت به، أو شرعته، فهو مبتدع خارج عن السنة، ومن كفر المسلمين بما رآه ذنبًا، سواء كان دينًا، أو لم يكن دينًا، وعاملهم معاملة الكفار، فهو مفارق للجماعة».

(تيمية/ مجموع١٩)

سوء عاقبة المبتدع في الدنيا

«إن الخوارج كان فيهم من الاجتهاد في العبادة والورع ما لم يكن في الصحابة، كما ذكره النبي ﷺ ؛ لكن لما كان على غير الوجه المشروع أفضى بهم إلى المروق من الدين». **(تيمية/ استقامة)**

هل لصاحب البدعة توبة؟

«إن المبتدع الذي يتخذ دينًا لم يشرعه اللَّه ولا رسوله قد زُين له سوء عمله فرآه حسنًا، فهو لا يتوب ما دام يراه حسنًا؛ لأن أول التوبة: العلم بأن فعله سيئ ليتوب منه، أو بأنه ترك حسنًا مأمورًا به، أمر إيجاب أو استحباب، ليتوب ويفعله، فما دام يرى فعله حسنًا، وهو سيئ في نفس الأمر، فإنه لا يتوب».

(تيمية/ مج١٠)

❑ المقصود من هجر المبتدعة ❑

«إن الصلاة خلفهم لا يُنهى عنها لبطلان صلاتهم في نفسها، لكن لأنهم إذا أظهروا المنكر استحقوا أن يهجروا، وأن لا يقدموا في الصلاة على المسلمين، كل هذا من باب الهجر المشروع، وأن المشروع قد يكون هو التأليف تارة والهجران أخرى».

(تيمية/ منهاج١)

❑ المذنبون العصاة أخف ضررًا من أهل البدع ❑

«ثبت في الصحيح[1] أن رجلًا كان يشرب الخمر، وكان النبي ﷺ كلما أُتي به إليه جلده الحد، فأتي به إليه مرة فلعنه رجل، وقال: ما أكثر ما يؤتى به النبي ﷺ! فقال: «**لا تَلعَنْه فإنه يحبُّ اللهَ ورسولَه**». فنهى عن لعن هذا المعين المدمن الذي يشرب الخمر، وشهد له بأنه يحب اللّٰه ورسوله، مع لعنه شارب الخمر عمومًا، فعُلم أن أهل الذنوب الذين يعترفون بذنوبهم أخف ضررًا على المسلمين من أمر أهل البدع الذين يبتدعون بدعة يستحلون بها عقوبة من يخالفهم».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ الحسد من صفات أهل الأهواء والبدع ❑

«فإن من الناس من يصدق ولا يكذب، لكن يكره أن غيره يقوم مقامه في ذلك؛ حسدًا ومنافسة، فيكذب غيره في صدقه، أو لا يصدقه، بل يعرض عنه. وهذا موجود في عامة أهل الأهواء». **(تيمية/ منهاج٤)**

❑ أثر البدعة في وجوه أصحابها ❑

«نرى وجوه أهل السنة والطاعة كلما كبروا ازداد حسنها وبهاؤها، حتى يكون أحدهم في كبره أحسن وأجمل منه في صغره، ونجد وجوه أهل البدعة والمعصية

---

(١) رواه البخاري (٦٣٩٨) بنحوه من حديث عمر ﷺ.

كلما كبروا عظم قبحها وشينها، حتى لا يستطيع النظر إليها من كان منبهرًا بها في حال الصغر لجمال صورتها». (تيمية/ استقامة)

◘ مِن بِدَع أهل الأهواء ◘

«الاسم المفرد[١] مظهَرًا مثل: اللَّه الله. أو مضمَرًا مثل: هو هو. فهذا ليس بمشروع في كتاب ولا سنة، ولا هو مأثور أيضًا عن أحد من سلف الأمة، ولا عن أعيان الأمة المقتدى بهم، وإنما لهج به قوم من ضلال المتأخرين».

(تيمية/ مج١٠)

◘ حال الرافضة ووصفهم ◘

«الرافضة أبعد الناس من الإخلاص، وأغشهم للأئمة والأمة، وأشدهم بعدًا عن جماعة المسلمين؛ فهؤلاء أشد الناس غلًّا وغشًّا بشهادة الرسول والأمة عليهم، وشهادتهم على أنفسهم».

«الرافضة الذين يبخسون الصِديق حقه هم أعظم المنتسبين إلى القبلة إشراكًا بالبشر». (قيم/ مفتاح)، (تيمية/ مج١٠)

◘ سبب بدعة الخوارج ◘

«فالخوارج مع أنهم مارقون؛ يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لكنهم جهلوا وضلوا في بدعتهم، ولم تكن بدعتهم عن زندقة وإلحاد، بل عن جهل وضلال في معرفة معان الكتاب». (تيمية/ منهاج١)

◘ ضرر الخوارج أعظم من ضرر الأمراء الظلمة ◘

«الخوارج الذين نصبوا العداوة والحرب لجماعة المسلمين، فابتدعوا بدعة، وكفروا من لم يوافقهم عليها، فصار بذلك ضررهم على المسلمين أعظم من ضرر الظلم، الذين يعلمون أن الظلم محرم». انظر: (تيمية/ منهاج٣)

---

(١) يعني ذكر الله باسمه المفرد.

فوائد في الألفة والاجتماع

❑ تأليف القلوب وجمع الكلمة من قواعد الدين ❑

«إن من القواعد العظيمة، التي هي جماع الدين: تأليف القلوب واجتماع الكلمة وصلاح ذات البين، فإن اللّه يقول: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]، ويقول: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]».

(تيمية/ مج٢٨)

❑ الواجب تجاه المؤمنين ❑

«أن تتخذ المؤمنين إخوانًا، تحب وتكره لهم، وتسعى بحسَب مقدورك في مصالحهم، وإصلاح ذات بينهم، وتأليف قلوبهم، واجتماعهم على الحق».

(سعدي/ تعليم)

❑ طريق الاعتدال ❑

«ومن سلك طريق الاعتدال عظَّم من يستحق التعظيم، وأحبه ووالاه، وأعطى الحق حقه: فيعظم الحق، ويرحم الخلق، ويعلم أن الرجل تكون له حسنات وسيئات، فيحمد ويذم، ويثاب ويعاقب، ويحب من وجه ويبغض من وجه. هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة».

(تيمية/ منهاج٣)

❑ لا يُبغض مسلم بتأويل أو بشبهة أو بهوى نفس ❑

«قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨] هذه الآية نزلت بسبب بغضهم للكفار، وهو بغض مأمور به، فإذا كان البغض الذي أمر اللّه به قد

نهى صاحبه أن يظلم من أبغضه، فكيف في بغض مسلم بتأويل وشبهة أو بهوى نفس؟! فهو أحق أن لا يظلم، بل يعدل عليه».

(تيمية/ منهاج٣)

◘ من أسباب الخلاف والنزاع ◘

«فإن النزاع إنما يكون لخفاء العلم أو لسوء القصد، وسوء القصد لا يقع من جمهور الأمة الذين هم أفضل القرون».

(تيمية/ منهاج١)

◘ التحزب المذموم ◘

«فإذا كان المعلِّم قد أمر بهجر شخص، أو بإسقاطه، ونحو ذلك، نظر فيه: فإن كان قد فعل ذنبًا شرعيًا، عوقب بقدر ذنبه، بلا زيادة، وإن لم يكن أذنب ذنبًا شرعيًا، لم يجز أن يعاقب بشيء، لأجل المعلم أو غيره».

(تيمية/ مج٢٨)

◘ العهد الحزبي ◘

«وليس لأحد أن يأخذ على أحد بموافقته على كل ما يريده، وموالاة من يواليه، ومعاداة من يعاديه، بل عليهم وعلى أتباعهم عهد اللَّه ورسوله، وأن يطيعوا ويفعلوا، ويحرموا ما حرم اللَّه ورسوله».

(تيمية/ مج٢٨)

◘ المتعصب لطائفة محروم من الخير الكثير ◘

«وأما من يرى أن الحق وقف مؤبد على طائفته وأهل مذهبه، وحِجْر محجور على من سواهم، ممن لعله أقرب إلى الحق والصواب منه، فقد حُرم خيرًا كثيرًا، وفاته هدًى عظيم».

(قيم/ مفتاح)

فرائد الفوائد

❑ أصل الإنسان الظلم والجهل ❑

«خلق الإنسان في الأصل ظلومًا جهولاً، ولا ينفك عن الجهل والظلم إلا بأن يعلمه اللَّه وينفعه، فأصل كل خير هو: العلم والعدل. وأصل كل شر هو: الجهل والظلم». **(قيم/ إغاثة)**

❑ فتنة الظلم ❑

«قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ﴾ [الأنفال: ٢٥]؛ فإن الظالم يظلم فيُبتلى الناسُ بفتنة تصيب من لم يظلم، فيعجز عن ردها حينئذ، بخلاف ما لو منع الظالم ابتداءً، فإنه كان تزول سبب الفتنة». **(تيمية/ منهاج٢)**

❑ جماع أسباب الشر ❑

«الشر إما أن يكون لفساد القصد، وإما أن يكون للجهل، والجهل إما أن يكون لتفريط في النظر، وإما أن يكون لعجز عنه». **(تيمية/ منهاج٢)**

❑ دلالة الفطرة على الحق ❑

«اللَّه سبحانه خلق عباده على الفطرة التي فيها معرفة الحق والتصديق به، فما كان حقًّا صدقت به الفطرة، وما كان باطلاً كذبت به الفطرة». **(تيمية/ مجموع٤)**

❑ مكانة العقل في الإسلام ❑

«كمال الإنسان بالعقل، ولهذا حرم اللَّه إزالة العقل بكل طريق، وحرم ما يكون ذريعة إلى إزالة العقل، كشرب الخمر؛ فحرم القطرة منها وإن لم تُزِلِ العقلَ». **(تيمية/ مج١٠)**

❑ من هو الحكيم ؟ ❑

«الحكيم هو الذي يقدم أعلى المصلحتين، ويدفع أعظم المفسدتين».

(تيمية/ منهاج٢)

❑ من هو الأمة من الناس؟ ❑

«الأمة هو: الذي جمع صفات الكمال من العلم والعمل، بحيث بقي فيها فردًا وحده فهو الجامع لخصال تفرقت في غيره، فكأنه باين غيره باجتماعها فيه وتفرقها، أو عدمها في غيره». **(قيم/ مفتاح)**

❑ الواجب على البصير ❑

«ينبغي للبصير أن يتدبر نوع المسائل وفائدة الكلام فيها، وما يترتب عليها من آثار، لا سيما عند افتتان الناس، وانقطاع العلم، وخفاء آثار النبوة وخلافتها».

(سعدي/ الكاملة)

❑ الغافل عن مصلحة نفسه ❑

«إنك أنت إذا كنت غير عالم بمصلحتك، ولا قادر عليها، ولا مريد لها كما ينبغي، فغيرك من الناس أولى أن لا يكون عالمًا بمصلحتك، ولا قادرًا عليها، ولا مريدًا لها». **(تيمية/ مج١)**

❑ من الذي يثبِّته اللّه؟ ❑

«المؤدي للأمانة مع مخالفة هواه يثبته الله، ويحفظه في أهله وفي ماله بعده، والمتبع لهواه بالعكس». **(عثيمين/ سياسة)**

❑ ما يحبه اللّه لعباده ❑

«إن اللّه سبحانه يحب الرغبة فيما أمر به والحذر مما نهى عنه، ويحب الإيمان بوعده ووعيده، وتذكر ذلك، وما يوجبه من خشيته ورجائه، ومحبته والإنابة إليه، ويحب الذين يحبونه، فهو يحب الإيمان؛ أصوله وفروعه، والمؤمنين».

(تيمية/ استقامة)

❑ وسائل الهداية ❑

«بالخُلُق الحسن، وطمأنينة القلب وراحته، يتمكن العبد من معرفة العلوم، ويسترشد إلى الصواب؛ قولاً وعملًا، ويسلم من مضار العجلة والطيش، ويتمكن من الوفاء بالحقوق والواجبات».

(سعدي/ الكاملة)

❑ لا تفوِّت فرصة الاستجابة ❑

«اللَّه سبحانه يعاقب من فتح له بابًا من الخير فلم ينتهزه، بأن يحول بين قلبه وإرادته، فلا يمكِّنه بعد من إرادته؛ عقوبة له، فمن لم يستجب لله ورسوله إذا دعاه، حال بينه وبين قلبه وإرادته، فلا يمكنه الاستجابة بعد ذلك».

(قيم/ زاد)

❑ نعمة الدعاء ❑

«من نعمة اللَّه على العبد أن يأمره بالدعاء، وتدفعه الحاجات والضرورات إلى سؤال اللَّه لتحصيل هذه العبادة العظيمة».

(سعدي/ فوائد)

❑ احرص على ما ينفعك ❑

«أمر النبي بحرص العبد على ما ينفعه، والاستعانة بالله، ونهاه عن العجز، وأنفع ما للعبد طاعة اللَّه ورسوله، فإنه لا بد من فعل المأمور وترك المحظور، والرضا والصبر على المقدور».

(تيمية/ مج١٠)

❑ أصل الفلاح ❑

«أن يفعل المؤمن المأمور، ويترك المحظور، ويصبر على المقدور».

انظر: (سعدي/ الكاملة)

❐ أثر الصلاة في زيادة الإيمان ❐

«تأمل ما في الصلاة من الإخلاص لله، والإقبال التام عليه، والثناء والدعاء والخضوع، وأنها من شجرة الإيمان بمنزلة الملاحظة والسقي للبستان، فلولا تكرار الصلاة في اليوم والليلة ليبست شجرة الإيمان!».

(سعدي/ الكاملة)

❐ من يقدم في إمامة الصلاة ❐

«يقدم من قدمه الرسول ﷺ بالفضيلة العلمية، ثم بالفضيلة العملية، ويقدم العالم بالقرآن على العالم بالسنة، ثم الأسبق إلى الدين باختياره، ثم الأسبق إلى الدين بسنِّه». **(تيمية/ مج١٩)**

❐ أفضل أنواع الذكر ❐

«أفضل أنواع الذكر القرآن، ثم الثناء على الله، ثم أنواع الأدعية».

(سعدي/ الكاملة)

❐ المهم في الطاعة ❐

«ليس الشأن الإتيان بالطاعة، وإنما الشأن في حفظها مما يبطلها».

(سعدي/ الكاملة)

❐ إعانة الأب أولاده على البر ❐

«إذا وطن الوالد نفسه على شكر ما حصل من ولده من البر، ولو قليلاً، وعفا عن تقصيره، ازداد البر، وحصل للوالدين راحة، فرحم اللّه من أعان أولاده على بره». **(سعدي/ الكاملة).**

❐ كيفية وقاية الأهل من النار ❐

«قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦]، وذلك بالتعليم والتأديب والتربية».

(سعدي/ تعاون)

❑ ضرورة الاحتراز ❑

«الإنسان مأمور بالاحتراز والحزم، وإذا أراد العبد فعلاً من الأفعال فعليه أن ينظر إليه من جميع نواحيه، ويقدر كل احتمال ممكن، وأن العبرة بكمال النهاية، لا بنقص البداية». **(سعدي/ الكاملة)**

❑ من المؤمنين رجال ❑

«قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [الأحزاب: ٢٣] فمنهم الباذل لنفسه، ومنهم الباذل لماله، ومنهم الساعي بين المؤمنين بالنصيحة والتأليف، ومنهم المنشط للمؤمنين بقوله وماله وجاهه، ومنهم الفذ الجامع لذلك كله، فهؤلاء رجالات المؤمنين».

(سعدي/ الكاملة)

❑ الفرقان بين أهل الجنة والنار ❑

«فجعل الفرقان بين أهل الجنة والنار هؤلاء الآيات التي تلتها الرسل عليهم، فمن استمعها واتبعها كان من المؤمنين أهل الجنة، ومن أعرض عنها كان من الكافرين أهل النار، والكتاب هو الذي جعله اللَّه حاكمًا بين الناس، كما قال: ﴿وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ﴾ [البقرة: ٢١٣]».

(تيمية/ استقامة)

❑ من موانع العقوبة ❑

«فالخطأ والنسيان هو من باب العلم؛ يكون إما مع تعذر العلم عليه، أو تعسره عليه . . .، وإذا كان كذلك فما عجز الإنسان عن علمه واعتقاده، حتى يعتقد، ويقول ضده خطأ أو نسيانًا فذلك مغفور له». **(تيمية/ استقامة)**

❑ أصل الفتن وأسبابها ❑

«ولا تقع فتنة إلا من ترك ما أمر اللَّه به، فإنه سبحانه أمر بالحق وأمر بالصبر، فالفتنة إما من ترك الحق، وإما من ترك الصبر». **(تيمية/ استقامة)**

❑ عند وقوع الفتن ❑

«الفتنة إذا وقعت عجز العقلاء فيها عن دفع السفهاء، فصار الأكابر عاجزين عن إطفاء الفتنة وكف أهلها، وهذا شأن الفتن إذا وقعت، لم يسلم من التلوث بها إلا من عصمه الله». **(تيمية/ منهاج٣)**

❑ متى تظهر شرور الفتن؟ ❑

«إن الفتن إنما يعرف ما فيها من الشر إذا أدبرت، فأما إذا أقبلت فإنها تزين، ويظن أن فيها خيرًا، فإذا ذاق الناس ما فيها من الشر والمرارة والبلاء، صار ذلك مبينًا لهم مضرتها». **(تيمية/ منهاج٣)**.

❑ ما خاض في الفتن أحد إلا ندم ❑

«من استقرأ أحوال الفتن التي تجري بين المسلمين، تبين له ما دخل فيها فحمد عاقبة دخوله؛ لما يحصل له من الضرر في دينه ودنياه، ولهذا النهي والإمساك عنها من المأمور به، قال تعالى ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]». **(تيمية/ منهاج٣)**

❑ الفتن بمنزلة الجاهلية ❑

«ومما ينبغي أن يعلم أن أسباب هذه الفتن تكون مشتركة، فيرد على القلوب من الواردات ما يمنع القلوب عن معرفة الحق وقصده؛ ولهذا تكون بمنزلة الجاهلية، والجاهلية ليس فيها معرفة الحق ولا قصده، والإسلام جاء بالعلم النافع والعمل الصالح». **[تيمية/ منهاج٣]** .

❑ قاعدة سد الذرائع ❑

«إن كل فعل أفضى إلى المحرم كثيرًا كان سببًا للشر والفساد، فإذا لم يكن فيه مصلحة راجحة شرعية وكانت مفسدته راجحة نهى عنه، بل كل سبب يفضي إلى الفساد نُهي عنه إذا لم يكن فيه مصلحة راجحة، فيكف بما كثر إفضاؤه إلى الفساد؟!». **(تيمية/ مج٣٢)**

❑ حكم الأخذ بالظنون ❑

«أمر بتطبيق الظنون على الأصول الشرعية، فالظن المستند على القرائن والأصول قد يجب ويسن ويباح . . . ، والظن الذي لا يستند على شيء من ذلك لا يغني من الحق شيئًا».

(سعدي/ فوائد)

❑ مكانة التثبت في الأخبار ❑

«التثبت في سماع الأخبار وتمحيصها، ونقلها وإذاعتها، والبناء عليها، أصل كبير نافع، أمر اللَّه به ورسوله، فمن تحقق وعلم كيف يسمع وينقل ويعمل، فهو الحازم المصيب، فمن كان بضد ذلك فهو الأحمق الطائش».

(سعدي/ فوائد)

❑ اجتماع الهم ❑

«ومعلوم أن من اجتمع همه على شيء واحد كان أبلغ فيه ممن تفرق همه في أعمال متنوعة». (تيمية/ منهاج٣)

❑ اختيار الأصلح من الخلطاء ❑

«يؤخذ من نهي اللَّه عن نكاح المشركة، وإنكاح المؤمن للمشركة، وتعليل اللَّه لذلك: أنه ينبغي اختيار الخلطاء والأصحاب الصالحين».

(سعدي/ الكاملة)

❑ دفع شرور الإنس والجن ❑

«أمر اللَّه نبيه بدفع عدوه من شياطين الإنس والجن: أما الإنس بأن يدفع بالتي هي أحسن، والجن بالاستعاذة، وجمع له هذين الأمرين في ثلاثة مواضع من القرآن[1]». (قيم/ زاد)

---

(١) والمواضع هي: (الأعراف: ١٩٩، ٢٠٠)، (المؤمنون٩٣- ٩٧)، (فصلت: ٣٤).

❑ العبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية ❑

«الإنسان ينتقل من نقص إلى كمال، فلا ينظر إلى نقص البداية، ولكن ينظر إلى كمال النهاية، وإذا عرف أن أولياء اللَّه يكون الرجل منهم قد أسلم بعد كفره، وآمن بعد نفاقه، وأطاع بعد معصيته تبين صحة هذا الأصل».

(تيمية/ منهاج٢)

❑ الرمي بالفاحشة أعظم على النفس من الرمي بالكفر ❑

«الرمي بالفاحشة - دون سائر المعاصي - جعل اللَّه فيه حد القذف، لأن الأذى الذي يحصل به للمرمي لا يحصل مثله بغيره، فإنه لو رمي بالكفر أمكنه تكذيب الرامي؛ بما يظهره من الإسلام، بخلاف الرمي بالفاحشة، لأن النفوس تشتهيها، بخلاف الكفر والقتل». **(تيمية/ منهاج٣)**

❑ أصل معتبر ❑

«قال النبي : «**الناسُ معادنٌ كمعادنِ الذهبِ والفضةِ**»[1]. فالأرض إذا كان فيها ذهب وفضة، كان الذهب خيرًا، فإن قدر أنه تعطل ولم يخرج ذهبًا، كان ما يخرج الفضة أفضل منه، فهذا هو الأصل المعتبر، قد يوجد في المفضول ما يكون أفضل من كثير من الفاضل». **(تيمية/ منهاج٣)**

❑ حذار من أمرين ❑

«الحذر من أمرين لهما عواقب سوء: رد الحق لمخالفة الهوى. والتهاون بالأمر إذا حضر وقته». **(سعدي/ الكاملة)**

❑ حذار من عدوين ❑

«احترز من عدوين هلك بهما أكثر الخلق: صادٌّ عن سبيل اللَّه بشبهاته. ومفتون بدنياه ورئاسته». **(سعدي/ الكاملة)**

---

(١) رواه مسلم (٢٦٣٨/ ١٦٠) من حديث أبي هريرة، ﷺ.

❑ أي الأسباب أقوى ❑

«الأسباب الفعلية أقوى من الأسباب القولية». (سعدي/ الكاملة).

❑ متى يعلن الإنفاق ❑

«في الزكاة الحث على إخفاء الصدقات إذا أعطيت للفقراء، فإن بذلت في المصالح العامة فالأولى إظهارها؛ لما في ذلك من المصالح».

(سعدي/ الكاملة)

❑ فيا عجبًا! ❑

«أخبر ﷺ أن حلق اللحى وقصها من هدي المجوس والمشركين، فيا عجبًا لمن يؤمن باللَّه ورسوله كيف يزهد في هدي نبيه وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، ويقدم على ذلك هدي الكفار في حلق اللحى!». (سعدي/ الكاملة).

❑ القصد من الاستخارة ❑

«ليس القصد معرفة الحلال والحرام، بل المقصود أن هذا الفعل المعين خير من هذا، وهذا خير من هذا، وأيهما أحب إلى اللَّه في حقه في تلك الحال؟».

(تيمية/ مج١٠).

❑ الحكمة من غسل الذنوب بالماء والثلج والبَرَد ❑

«الخطايا توجب للقلب حرارة ونجاسة وضعفًا، فيرتخي القلب وتضطرم فيه نار الشهوة وتنجسه، فإن الخطايا والذنوب له بمنزلة الحطب الذي يمد النار ويوقدها؛ ولهذا كلما كثرت الخطايا اشتدت نار القلب وضعفه، والماء يغسل الخبث ويطفئ النار، فإن كان باردًا أورث الجسم صلابة وقوة، فإن كان معه ثلج وبَرَد كان أقوى في التبريد وصلابة الجسم وشدته، فكان أذهب لأثر الخطايا، فسأل النبي ﷺ أن يغسل الذنوب[1] على وجه يبرد القلوب، أعظم برد يكون ما

(١) الحديث رواه مسلم (٥٨٩/ ٤٩) من حديث أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها.

فيه من الفرح والسرور الذي أزال عنه ما يسوء النفس من الذنوب».

(قيم/ إغاثة)، (تيمية/ مج١٠)

❑ أثر أعمال القلب يظهر في الوجه ❑

«هذا الحسن والجمال الذي يكون عن الأعمال الصالحة في القلب يسري إلى الوجه، والقبح والشين الذي يكون عن الأعمال الفاسدة في القلب يسري إلى الوجه .. ثم إن ذلك يَقْوَى بقوة الأعمال الصالحة والأعمال الفاسدة».

(تيمية/ استقامة)

❑ السكر بلا خمر ❑

«ومن السكر أيضًا ما يكون بحب الرياسة والمال، أو شفاء الغيظ، فإنه إذا قوي ذلك أوجب سكرًا، وإنما كانت هذه الأشياء قد توجب سكرًا؛ لأن السكر شبيهُ ما يوجب اللذة القاهرة التي تغمر العقل».

(تيمية/ استقامة)

❑ النعمة من اللّه والمصائب من النفس ❑

«النعمة من اللّه منَّ بها عليك، والمصيبة إنما نشأت من قِبَل نفسك وعملك؛ فالأول فضله، والثاني عدله، والعبد يتقلب بين فضله وعدله، جار عليه فضله، ماض فيه حكمه، عدل فيه قضاؤه».

(قيم/ زاد)

❑ علامة السعادة والشقاء ❑

«فعلامة السعادة: أن تكون حسنات العبد خلف ظهره، وسيئاته نصب عينيه، وعلامة الشقاوة: أن يجعل حسناته نصب عينيه، وسيئاته خلف ظهره».

(قيم/ مفتاح)

❑ الكلمة الجامعة ❑

«إن اللَّه بعث محمدًا ﷺ بجوامع الكلم، فيتكلم بالكلمة الجامعة، التي هي قضية كلية وقاعدة عامة تتناول أنواعًا كثيرة، وتلك الأنواع تتناول أعيانًا لا تحصى، فبهذا الوجه تكون النصوص محيطة بأحكام أفعال العباد».

(تيمية/ مج١٩)

❑ أنواع الأسماء ❑

«قال الفقهاء الأسماء: ثلاثة أنواع: نوع يُعرف حده بالشرع، كالصلاة والزكاة. ونوع يُعرف حده باللغة، كالشمس والقمر. ونوع يُعرف حده بالعرف، كلفظ القبض ولفظ المعروف. فما كان من النوع الأول فقد بينه اللَّه ورسوله، وما كان من النوع الثاني والثالث فالصحابة والتابعون المخاطبون بالكتاب والسنة قد عرفوا المراد به». **(تيمية/ مج١٩)**.

❑ قاعدة في المصالح والمفاسد ❑

«الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها؛ فهي تُحصِّل أعظم المصلحتين بفوات أدناهما، وتدفع أعظم الفسادين باحتمال أدناهما». **(تيمية/ استقامة)**

❑ الإعانة بحسَب ما يلائم النفوس ❑

«إذا قدر الذي يريد إعانة أحد أنه إذا أعانه لم يكن ذلك مصلحة له؛ لأن في حصول مصلحة المأمور مضرة على الآمر، كمن يأمر مظلومًا أن يهرب من ظالمه وهو لو أعانه حصل بذلك ضرر لهما، أو لأحدهما، مثل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى، وقال لموسى: ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠] فهذا مصلحته في الخروج».

(تيمية/ منهاج٢)

❑ لا تجتمع الأمة على خطأ وضلال ❑

«إن اللَّه سبحانه عصم هذه الأمة أن تجتمع على ضلالة، ولم يعصم آحادها من الخطأ، لا صِدِّيقًا ولا غير صديق، لكن إذا وقع بعضها في خطأ فلا بد أن يقيم اللَّه فيها من يكون على الصواب في ذلك الخطأ؛ لأن هذه الأمة شهداء على الناس، وهم شهداء اللَّه في الأرض». **(تيمية/ استقامة)**

❑ قاعدة فقهية ❑

«من تعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه».

(سعدي/ الكاملة)

❑ الوسائل لها حكم المقاصد ❑

«القاعدة الشرعية العقلية: أن الوسائل لها حكم المقاصد، وأن الأمر الذي يتم به المأمور مأمور به، أمر إيجاب أو استحباب»[١].

(سعدي/ الكاملة)

❑ لا واجب مع العجز ❑

«الوجوب يتعلق بالاستطاعة، فلا واجب مع العجز، ولا محرم مع الضرورة».

(سعدي/ الكاملة)



(١) وليس كما يقول أهل الباطل أن الغاية تبرر الوسيلة!!!

فهرس المحتويات

تم الإخراج بشركة غراس للطباعة
☎ ٤٨١٩٠٣٧ - الكويت